الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم
- المرحلة الابتدائية أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

التخصص : اللسانيات التطبيقية

- إعداد الطالبة :
  - بوقنين سهام .
- إشراف الأستاذ :
  - د . مجاهد عبد القادر.

مجاهد عبد القادر

أستاذ محاضر

السنة الجامعية :

2024 / 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم

- المرحلة الابتدائية أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

التخصص : اللسانيات التطبيقية

• **إعداد الطالبة :**

- بوقنين سهام .

• **إشراف الأستاذ:**

– د. مجاهد عبد القادر.

أعضاء اللجنة	الصفة	الجامعة
د . عبد الله معمر	رئيسا	عبد الحميد بن باديس
د. مجاهد عبد القادر	مشرفا	عبد الحميد بن باديس
د. بلقاسم إبراهيم	مناقشا	عبد الحميد بن باديس

السنة الجامعية :

2024 / 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم

- المرحلة الابتدائية أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

التخصص : اللسانيات التطبيقية

• إعداد الطالبة :

- بوقنين سهام .

• إشراف الأستاذ :

– د . مجاهد عبد القادر.

السنة الجامعية :

2024 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمان الرحيم

{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. }

سورة التوبة – الآية : 105.

شكر و عرفان

بداية أشكر الله تعالى الذي وفقني في إنجاز هذا العمل، أحمده و أشكره، وفقني و أنعم عليَّ بنعمته و ألهمني هبة الصبر لإنجاز هذا العمل، و أسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و أن يوفقني لما يحبّه و يرضاه في الدنيا و الآخرة،و أرجو منه سبحانه الرضا و العفو.

فألف شكر و ألف حمد لك يا رب العالمين

كما أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان للأستاذ المشرف الدكتور " مجاهد عبد القادر" على توجيهاته و إرشاداته و اقتراحاته القيمة و تواضعه طول فترة البحث.

و كذلك أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم الدراسات اللغوية الذين قدّموا لي الإرشادات و النصائح.

كما أقدّم خالص الشكر و التقدير إلى عائلتي التي منحتني الدّعم.

كما أتقدّم بالشكر و العرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

كما أشكر مدير و معلمين و موظفين المدرسة الابتدائية " محراز عبد القادر بحجاج – مستغانم – " على تعاونهم و تسهيلهم لمهمتي في الدراسة الميدانية.

و في الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة و أمدّ لي يد العون حتى أنجزت هذا العمل المتواضع.

- جزاكم الله خيرًا –

الطالبة: بوقنين سهام

إهداء

بعد الحمد لله العلي القدير و الثناء على جلاله نصلي و نسلم على خير خلق الله و خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى نبع الحنان،هدية الرحمان،فيض الأمان،رمز التضحية،سر وجودي و استمراري،إلى الجوهرة التي لا تقدر بثمن،إلى منبع ثقتي بنفسي،إلى من كانت تحفزني بركات دعائها و نصائحها.

إليك أمي الغالية – أطال الله عمرك –

إلى نبع العطاء، إلى من كان اليد و السند،إلى أجمل هدية في الكون،رمز الأمل الدائم،إلى مصدر الحياة،إلى من علمني الجد و الاجتهاد لأرسم طريقي إلى النجاح.

إليك أبي العزيز – حفظك الله –

إلى من تقاسموا معي رحم أمي و دفئ العائلة و أحضان المحبة ، إلى أعز ما لدي في الوجود أخواتي:وفاء،إكرام،مروة.

إلى جداتاي العزيزتان – حفظهما الله و أطال الله عمرهما –

إلى كل أفراد عائلتي كبيرًا و صغيرًا.

إلى رفيقات دربي اللواتي تحلون بالإخاء و تميزن بالوفاء:صديقاتي و أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي: فتيحة، عمارية، حنان، زهرة، خويرة،إلهام.

إلى كل من درست معهم طوال المشوار الدراسي.

إلى الأستاذ المشرف الذي رافقني طيلة هذا البحث و أمدّني بالمعلومات و النصائح القيمة – جزاك الله خيرًا –

إلى من ساعدني في إنجاز هذا البحث بكلمة أو نصيحة.

الطالبة بوقنين سهام

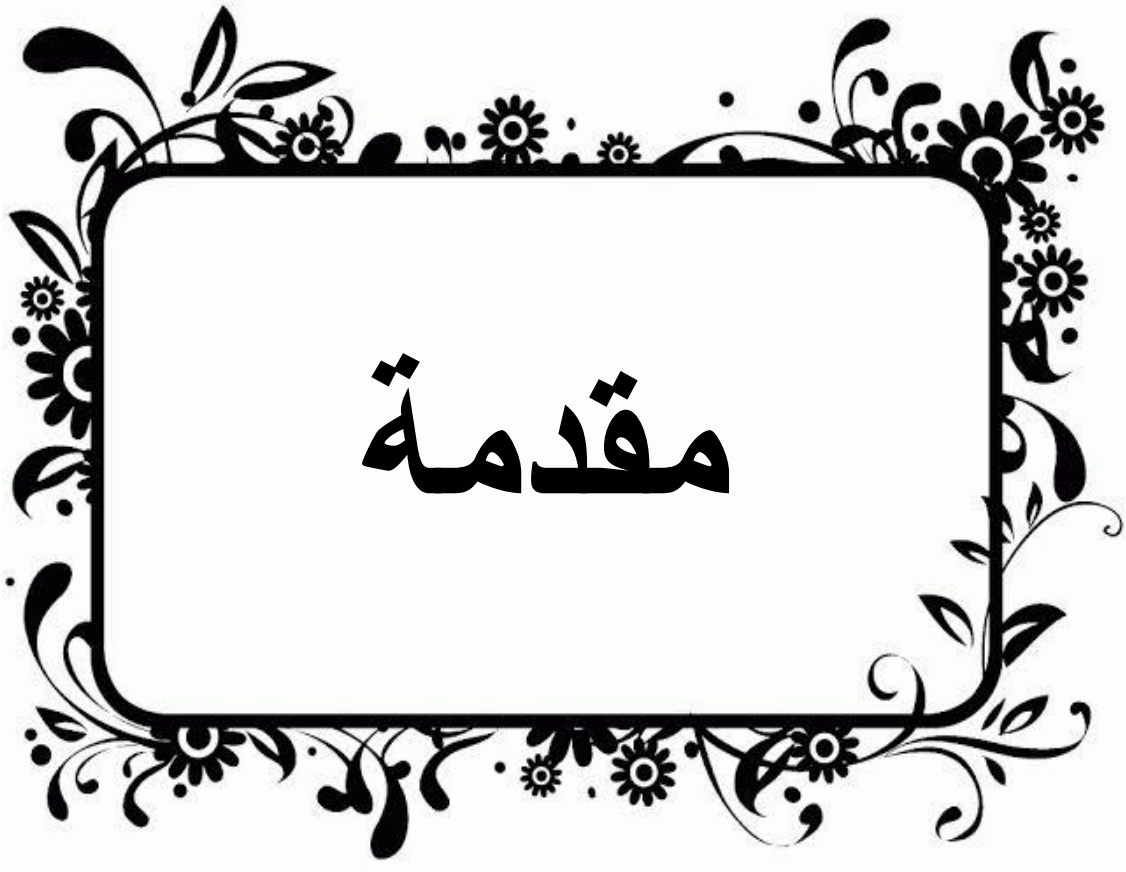
مقدمة

- **مقدمة :**

إنّ اللّغة وعاء للمعرفة و العلوم،و الوسيلة الأولى للتّواصل و التفاهم ما بين البشر،و أداة للتعبير عن الأفكار و المشاعر و نقل المعلومات بصفة عامة، أما اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم و لغة الثقافة و الفكر، و بها تكتسب الخبرات و المهارات اللغوية المهمة التي تؤثر في سلوك الفرد و المجتمع.

و أهم مرحلة من مراحل تعليم اللغة تتمثل في المرحلة الابتدائية التي تعد اللبنة الأولى للمتعلّم،التي تسعى العملية التعليمية فيها إكسابه اللغة العربية و مهاراتها و سبل تنميتها لدى المتعلّم و تحسين القدرة التعبيرية لديه.و يرتكز اكتساب اللغة و تحصيلها على أربع مهارات لغوية هي:الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة؛ فهي مهارات متداخلة تخدم بعضها البعض.فالطفل في مراحله الأولى قبل التعليم لديه القدرة على الاستماع و ليس له القدرة على القراءة و الكتابة، لأن الطفل يولد صفحة بيضاء، فهو يسمع، ثم يتكلم، ثم يقرأ، فعند تعليمه يتم اكتسابه للمهارات و تحصيله للمعارف اللغوية عن طريق التعليم من طرف المعلّم، و عليه فإن الاستماع يمثل بداية تعلّم كل لغة.

و من المهارات الأولى التي لها الدور الفعّال و الأساسي في بداية اكتساب اللغة مهارة الاستماع، و ذلك أن الاستماع هو أب المهارات اللغوية لأنه حمل التراث من جيل إلى جيل قبل الكتابة، و أوّل فنّ ذهنّي لغويّ عرفته البشرية، و هو مفتاح الفنون اللغوية الأخرى، و وسيلة للاتصال و التواصل بالآخرين، و عن طريقه يكتسب المتعلّم مفردات جديدة لم يسمعها من قبل لتنمي حصيلته اللغوية و يتعلم بها أنماط الجمل و التراكيب، و ينمي بها القدرة على الانتباه و التركيز، و بالاستماع يستطيع إتقان عملية التحدث و الكتابة. لذلك تعتبر مهارة الاستماع مهارة أساسية و مهمة للمتعلمين في المرحلة الابتدائية لأنها أساس العملية التعليمية.

و للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، لذا نجد دائما حاسة السمع تسبق حاسة البصر لقوله تعالى: { وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ

السَّمْعَ وَ البَصَرَ وَ الفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً.} (الإسراء ، الآية : 36).

من أهم الأسباب و الدوافع التي أدت إلى اختياري هذا الموضوع منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأسباب الذاتية تتمثل في: الرغبة الشخصية في التعرف على مهارة الاستماع و طرق تنميتها لدى المتعلّم في المرحلة الابتدائية، و لمعرفة مهمة المعلّم في إكساب المتعلّم للمهارات اللغوية و لاكتساب الخبرة في المجال التعليمي، و لمعرفة خبايا العملية التعليمية، أمّا الأسباب الموضوعية فتتمثل في: معرفة الطرق التي يستعملها المعلّم في إيصال المعلومة إلى المتعلّم، و لإثراء و تنمية الرصيد اللغوي حول هذا النوع من التعليم و دوره في العملية التعليمية، و لمعرفة المعوقات و الصعوبات التي تواجه المتعلم في العملية التعليمية، و لمعرفة مدى فاعلية الوسائل التعليمية على إكساب المتعلّم و تنميته لمهارة الاستماع.

و بناء على ما سبق تبادر إلى ذهني المرور بالتساؤلات التالية :

- ما هي المهارة اللغوية ؟
- ما هي أنواع المهارات اللغوية ؟
- ماذا نعني بمهارة الاستماع ؟
- فيما تتمثل مهارات الاستماع ؟
- هل هناك علاقة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى ؟
- ما أهمية و أهداف مهارة الاستماع في العملية التعليمية ؟
- ما هي طرق تنمية مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية ؟
- ما هي طرائق تدريس مهارة الاستماع ؟
- ما هي الصعوبات و المعوقات التي أدت إلى ضعف التلاميذ في مهارة الاستماع ؟

و تهدف هذه الدراسة إلى: التركيز على مهارة الاستماع و علاقتها بالمهارات اللغوية الأخرى، و التعرف على كل ما يتعلق بمهارة الاستماع و طرق تنميتها لدى المتعلّم، و لمعرفة العوامل المؤثرة في تعليمها للمتعلّم، و لتبيان أهمية الاستماع في الاكتساب اللغوي و المعرفي و في التواصل.

و قد تمثلت أهمية الموضوع في : كونه يساهم بشكل كبير في رفع المستوى الأدائي و الاستعداد اللغوي لمهارة الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى، و لتقديم معلومات جديدة عن مهارة الاستماع، و لإبراز مكانتها في العملية التعليمية.

و قد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد بدوره على وصف الظواهر اللغوية و التعرف على حقيقتها في الواقع، و باعتباره الأنسب لوصف مهارة الاستماع و طرق تنميتها لدى المتعلّم.

و لقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى: مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

المدخل فقد عنونته ب : " تحديد المصطلحات " تمثلت في : العملية التعليمية و التعلمية، التعليم، التعلم، مثلث التعليمية (المتعلّم، المعلّم، المادة التعليمية)، المهارة اللغوية، مهارات اللغة.

أما الفصل الأول فكان موسومًا ب: " السماع و ما يتصل به من المهارات " و قَسَّمْتُ هذا الفصل إلى ثمانية مباحث: مفهوم مهارة الاستماع (لغة و اصطلاحًا)، أنواع الاستماع، أنواع السماع و الفرق بينهم، مهارات الاستماع، علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى، وظائف الاستماع، أهمية الاستماع، أهداف الاستماع.

أما الفصل الثاني فكان موسومًا ب : " تنمية الاستماع عند التلميذ " و قسَّمْتُ هذا الفصل إلى ثمانية مباحث : طرق تنمية مهارة الاستماع، تدريب على كسب مهارة الاستماع، العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع، شروط الاستماع، آداب الاستماع، صفات المستمع الجيد، طرائق تدريس الاستماع و تفرعت إلى : (عناصر تدريس الاستماع،

أساسيات التدريس الفعال باعتماد الاستماع، طريقة تدريس الاستماع، توجيهات هامة في تدريس الاستماع)، معوقات الاستماع .

أما الفصل الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية من خلال استبيان موجه لمعلّمي المرحلة الابتدائية حول مهارة الاستماع و طرق تنميتها لدى المتعلّم للإجابة عنها، من أجل الوصول إلى النتائج التي تطمح إليها الدراسة.

و أخيرًا أنهيت الموضوع بخاتمة و قد جعلتها حوصلة لأهم النتائج و بعض التوصيات التي تواجه المعلّم و المتعلّم.

و قد اعتمدت على مجموعة من المصادر و المراجع تمثلت في:

- ابن منظور، لسان العرب.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.
- عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

و أثناء إنجازي لهذا الموضوع واجهتني بعض الصعوبات منها: ضيق الوقت، غلق قاعة المطالعة بالمكتبة، و صعوبة في الدراسة الميدانية لهذا الموضوع.

و في الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: " مجاهد عبد القادر " الذي كان له الفضل في الإشراف على هذه المذكرة. و أرجو أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا الموضوع و أسهمت فيه و لو بشيء قليل، فإن أصبت فمن الله، و إن قصرت فمن

نفسي، و ما نحن إلا بشر نخطئ و نصيب، و العصمة لله و إلى رسوله. و نسأل الله الثبات و السداد.

مدخل

تحديد المصطلحات

مدخل :

تحديد المصطلحات :

- **المبحث الأول : مفهوم العملية التعليمية و التعلمية.**
- **المبحث الثاني : مفهوم التعليم.**
- **المبحث الثالث : مفهوم التعلم.**
- **المبحث الرابع : مثلث التعليمية.**
  - **أ / - المتعلّم.**
  - **ب / - المعلّم.**
  - **ج / - المادة التعليمية.**
  - **د / - العلاقة بينهم.**
- **المبحث الخامس : مفهوم المهارة اللغوية.**
  - **1 / - مفهوم المهارة.**
    - **أ / - لغة.**
    - **ب / - اصطلاحا.**
  - **2 / - مفهوم اللغة.**
  - **3 / - مفهوم المهارة اللغوية.**
- **المبحث السادس : مهارات اللغة (أنواعها و تعريفها).**

- **المبحث الأول : مفهوم العملية التعليمية و التعلمية :**

" التعلُّمية هي مجموعة من الجهود و النشاطات المنظّمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبيّة الوضعيّات الحياتيّة المتنوعة. " [1]

" هي نظريّة تخص الأنشطة المتعلقة بالتّعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلّم من نشاط (تحليل نشاطات المتعلّم في المدرسة)." [2]

" هي مجموعة من الطرق و الأدوات التي تستهدف مساعدة المعلّمين على تنظيم تعليمهم و ممارسة أفضل لمهنتهم. " [3]

" يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي مُعيَّن. " [4]

" تسعى التعليمية العمل في مستويين:

- المستوى الأول : و هو يسبق التفكير البيداغوجي و تشكل فيه محتويات و مضامين التعليم مواضيع للدراسة و التأمل، تسمح التعليمية في هذا المستوى بحصر أهم المفاهيم التي تدخل في بناء الموضوع و تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض. " [5]

---

1 أنطوان صياح، تعلُّميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1،ج 2، 2008م، ص: 18.

2طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التّربيّة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ع 34، 2018 م، ص : 52.

3ينظر : المرجع نفسه، ص : 52.

4خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط،ص : 09.

5المرجع نفسه، ص : 132.

• " المستوى الثاني : و هو يعقب العمل التعليمي و يتناول التعمق في تحليل وضعيات تعليمية حقيقية لفهم و تفسير ما جرى فيها بدقة. يتضمن هذا التحليل على الخصوص دراسة تصورات المتعلّمين المتعلقة بمفهوم معين و التعرف على أسلوب تفكيرهم و اكتساب الطريقة التي يتمكنون بواسطتها من معرفة ما ينتظره المعلّم، يشمل التحليل في هذا المستوى أيضا دراسة طريقة عمل المعلّم و أسلوب تدخله خلال الحصة و ذلك للإحاطة بكل الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية. " [1]

نستخلص من خلال ما سبق أن العملية التعليمية هي مجموعة من النشاطات التي تساعد المتعلّم على اكتساب مهارات و معارف جديدة يكتسبها عن طريق المادة التعليمية التي يقدمها المعلّم للمتعلّم.

• **المبحث الثاني : مفهوم التعليم :**

" التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل حصوله، و يتم اللجوء إليه بشكل قصدي و منظم من طرف شخص أو مجموعة أشخاص و ذلك لإكساب المتعلّم معارف أو معلومات أو قيم و اتجاهات و تنمية مهارات معينة لديه. " [2]

" يقصد به أي تأثير أو نشاط أو فعل تلقائي و غير مقصود، تكون من نتيجة زيادة في معارف شخص ما. " [3]

" هو كل نشاط مخطط و منظم و هادف و منهجي للتأثير في حدوث التعليم. " [4]

1ينظر : خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، ص : 132، 133.

2 سلاف مشري، مدخل إلى : علوم التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الوادي، الجزائر، د.ط، 2023 م، ص : 30.

3وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط 6، 2014 م، ص : 93.

4المرجع نفسه، ص : 94.

" هو إلقاء الدروس داخل الأقسام لتحقيق غايات التربية و أهدافها لأن العملية التعليمية تتجه مباشرة إلى الجانب العقلي في الشخص، إذ تعتمد الفعاليات الذهنية من ذاكرة و ذكاء، و قدرة و كفاءة على التعليم."[1]

" هو عملية منظمة يمارسها المعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات و معارف إلى المتعلّمين و التي تكونت لديه بفعل الخبرة و التأهيل الأكاديمي و الممارسة. "[2]

" التعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة و القيم الروحية و الفهم و الإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كلِّ مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة و المهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد."[3]

نستنتج من خلال ما سبق أن التعليم هو عملية معرفية تعليمية يقوم بها المعلّم لتزويد المتعلّم بالمعلومات و المعارف و المهارات اللغوية.

- **المبحث الثالث : مفهوم التعلّم :**

" هو مجموعة من المتغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلّمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة و يستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي و النفسي و الحركي و الوجداني أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من طريق نتائج عملية التعلم. " [4]

" هو عملية تنتج من نشاط الفرد و تهدف لغرض معين هو التغيير في السلوك الإنساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة. " [5]

1ينظر : خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، ص : 133.

2ينظر : ماجد أيوب القيسي، المناهج و طرائق التدريس، دار امجد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1،2018 م.

3سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2015 م، ص : 99.

4المرجع نفسه، ص : 97.

5ينظر : ماجد أيوب القيسي، المناهج و طرائق التدريس، ص : 104.

" يعد مصطلح التعلم من ناحية تربوية : كلُّ فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف و مهارات و قيم جديدة. " [1]

" التّعلّم يتم تحت إشراف المعلّم و توجيهه، وفق خطط و عمليات يكتسب المتعلّم بذاته و استعداداته معارف و خبرات و قدرات و كفاءات و مهارات، و عليه فإن التعلّم يمثل المسافة التي يقطعها المتعلّم بنفسه في اتجاه الكفاءات الجديدة التي يرغب في امتلاكها و يمنحه الثقة في نفسه و يجعله في موقف إيجابي. " [2]

نستنتج أن التعلم هو عملية يمارسها الشخص بذاته قصد تلقي معارف و خبرات من طرف المعلّم ليتم فهمها و تلقيها من طرف المتعلّم في المادة التعليمية التعلمية.

- **المبحث الرابع : مثلث التعليمية : (المثلث التّعليمي) :**

" هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي : تلميذ – مدرّس – معرفة، و ما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين ، و تهتم الديداكتيك* بدراسة و تحليل القضايا و الظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات. " [3]

يتكون المثلث التّعليمي من ثلاثة أركان مهمة المتعلّم و المعلّم و المعرفة (المادة التعليمية)، و هي كالآتي :

1سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص : 97.
2خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، ص : 10.
3طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، ص : 53.
*الديداكتيك : تعني في اللغة العربية : التعليمية.

أ / - المتعلّم :

" هو عبارة عن خزان يعبأ بمجموعة من المعارف، فعندما تستثار عن طريق التعزيز* يعمل على استرجاع ذلك المخزون. " [1]

" المتعلم الأفضل هو ذلك الطالب القادر على حفظ أكبر قدر ممكن من المعلومات و استظهارها إذ ما طُلِبَ منه ذلك. " [2]

" المتعلّم كائن حيّ نامٍ، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليميَّة كما له موقفه من العلم، من الوجود و من العالم، و له تاريخه التعليمي بنجاحاته و إخفاقاته، و له تصوُّراته لما يتعلَّمُهُ و له ما يحفِّزه و ما يمنعه عن الإقبال على التعلُّم. فالمتعلّم هو الذي يبني معرفته، معتمدًا في ذلك على نشاط الذاتي. هذا هو الركن الأول من التعلُّميّة و هو ركن تقام التعلُّميّة لأجله و توضع في خدمته. " [3]

" يعد المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف و الخبرات و المهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعّال في بناء هذه العمليّة. " [4]

إذا المتعلّم هو الشخص الذي يسعى إلى اكتساب المعلومات و المهارات و تخزينها و استرجاعها وقت الحاجة في تعلّمه للمادة التعليمية.

1صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 5، 2009 م، ص : 25.

2 محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 1، 2008 م، ص : 19.

3أنطوان صياح، تعلُّميّة اللغة العربية، ص : 20.

4طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، ص : 54.

*التعزيز : هو بمثابة حافز داخلي يحرك المتعلّم نحو السلوك المرغوب من قبل الآخرين، و وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلّم في الأنشطة التعليمية المختلفة.

ب / - المعلّم :

" من ناحية التسمية، المعلّم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بتعليم المتعلّمين في مراحل الدراسة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية، و أحيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلم. "[1]

" المعلّم هو المدرّس الذي يكون قدوة لطلابه في القول و العمل، و حسن الخلق، و سلامة الفكر و التفكير، و استقامة التصرفات و السلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق. " [2]

" المعلّم هو الكائن الوسيط بين المتعلّم و المعرفة، له معرفته و خبرته و تقديره، إنَّه ليس وعاءً يحمل معرفة إنَّما هو ميّسر لنقل المعرفة في العملّية التي يقوم بها المتعلّم، إذ يشكّل فيها الواسطة فقط. إنَّه مهندس التعلّم و مبرمج و معدّل العمل فيه. إنَّه الركن الثاني من التعلُّميّة و هو الركن الذي لا قوام للتعلّمية من دونه. " [3]

" يمثل المعلّم الرّكيزة الأساسيّة التي تساهم في نجاح العمليّة التعليميّة لأنّه يعتبر موجّها و مرشدا و مالكا للمعرفة و الكفايات التي تجعله مؤهّلا لتبليغ الرّسالة، و يعتبر منشأ و محفزا و منظّما يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحوّل من محور التعلّم إلى موجّه و منشط للتعلّم."[4]

إذًا المعلّم هو الشخص المرشد و الموجه للمتعلم لتعلم المادة التعليمية عن طريق اكسابه معلومات و معارف التي يكتسبها المتعلّم و محفز لتشجيعهم على التعلم.

1ينظر : أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م، ص : 117.
2المرجع نفسه، ص : 117.
3أنطوان صياح، تعلُّمية اللغة العربية، ص : 20.
4طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، ص : 53.

ج / - المادة التعليمية (المعرفة) :

" المعارف تشمل كل ما يتعلمه المتعلّم من معلومات و ما يحصّله من مكتسبات و ما يوظّفه من موارد و ما يتمكنّه من مهارات و ما يستثمره من قدرات و كفايات في عمليّة تعلّمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوّعة. " [1]

" هو كل ما يقدّم للمتعلّم من معلومات و مفاهيم و مهارات و قواعد و قوانين، و ما يرجى إكسابه لهم من قيم اتجاهات و ميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرّس؟ و يمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، و يبني المحتوى التّعليمي لأيّ مقرر، أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلّموها. " [2]

" المحتوى أو مضمون المادة التي تكون منظمة في المنهاج هي عبارة عن مجموعة من المعلومات، الأفكار، المفاهيم، المبادئ، نثرية يصحبها الصور، الرسومات، مخططات، تمارين ... أمثلة توجد على شكل سياق يتضمن معلومات ينبغي تعليمها للمتعلّمين مع اختلاف بنيتها حسب كل مادة (اللغة، الرياضيات، الفيزياء...) و تكون على شكل : الحقائق و المفاهيم. " [3]

إذًا المادة التعليمية هي الغاية التي يسعى المعلّم لإيصالها للمتعلّم عن طريق المعارف و المهارات التي يكتسبها المعلّم في العملية التعليمية.

1أنطوان صياح، تعلُّميّة اللغة العربية، ص : 20.
2طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، ص : 54.
3ينظر : عبد الله عينو، إستراتيجيات التدريس الحديثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2019 م ، ص : 57.

د / - العلاقة بينهم :

" يمكن الكشف عن النسق الديداكتيكي بمثلث تتكامل فيه أقطاب الثلاثة هي : المعلّم و المتعلّم و المعرفة (المادة الدراسية)، إلى أن هذا التفاعل يتم التأكيد فيه على علاقة هذه الأقطاب بالمعرفة، أي على ما يمكن تسميته بالأطراف الثلاثة لموضوع الديداكتيك :

- البعد الإبستمولوجي* (العلاقة بين : المدرّس و المعرفة).
- البعد السيكولوجي (العلاقة بين : المتعلّم و المعرفة).
- البعد البيداغوجي (العلاقة بين : المدرّس و المتعلّم). " [1]

و الرّسم التالي يبيّن الأقطاب الثلاثة للمثلث التعليمية :

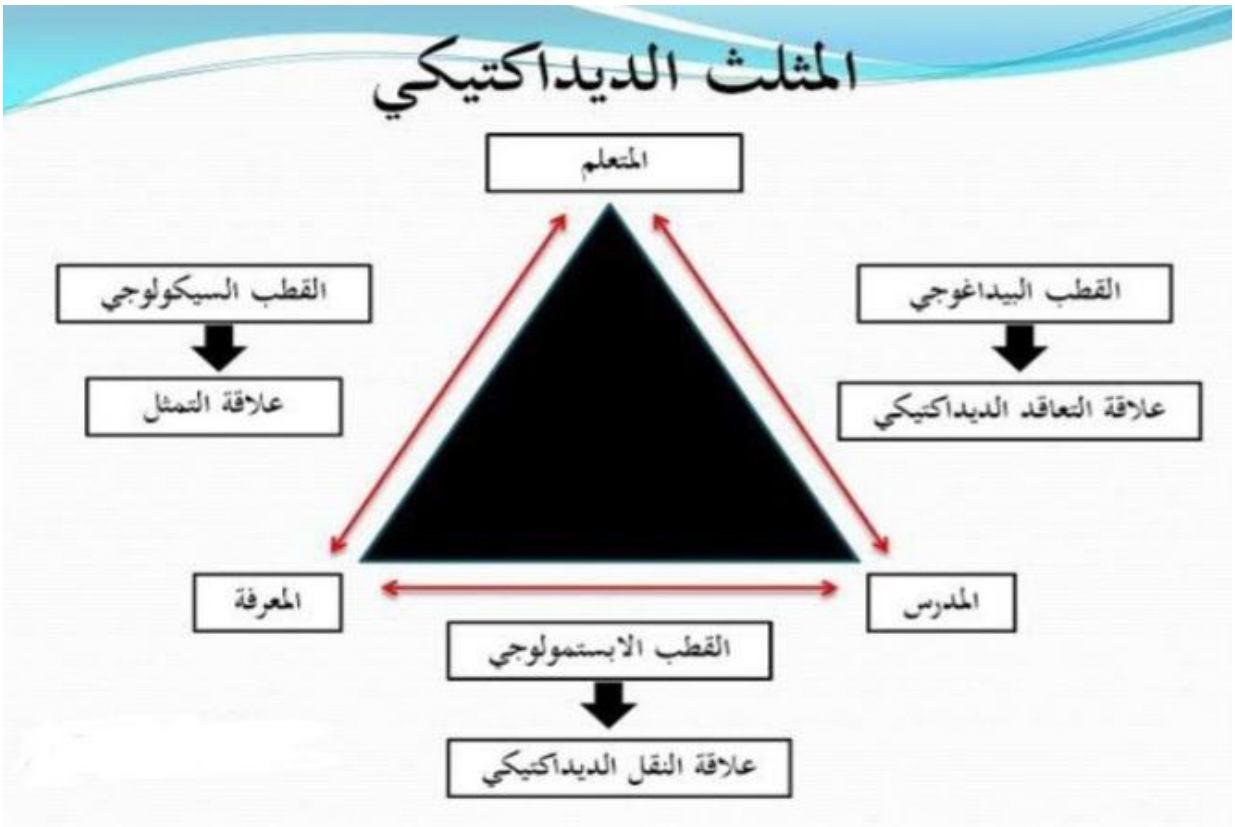

1 طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، ص : 55.

*الإبستمولوجيا : نظرية المعرفة أو الإبستمولوجيا (Epistemology) كلمة مؤلفة من جمع كلمتين يونانيتين : Episteme بمعنى علم و Logos بمعنى حديث، نقد، دراسة؛ فهي إذن : دراسة العلوم النقدية و المعرفية و الأشياء المرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا.

" المثلث الديداكتيكي يركز التحليل النسقي للديداكتيك على تحليل مختلف العلاقات التفاعليّة بين مكوّنات الفعل الديداكتيكي و هي المدرّس و المادة و المتعلّم، و الأقطاب الثلاثة هي :

- القطب البيداغوجي : و يربط المدرّس بالمتعلّم، و يوثّقها مفهوم التّعاقد الديداكتيكي، و يركّز على الاتفاقات التي تحدّد أدوار و مهام المدرّس و المتعلّم، و التي تجعل التواصل التربوي الصفي يعرف سبيله للنّجاح، فالحياة مبنيّة على التّعاقد و رباط الميثاق، و الحياة التّربويّة أولى بها فغياب الديداكتيكي يفضي إلى فوضى و غياب المردودية، و غياب جودة الفعل التّربوي.

- القطب السيكولوجي : و يربط علاقة المتعلّم بالمادة المتعلّمة، و تمثلاته حولها، و استعداده للتّفاعل معها، من خلال استدماج المكتسبات القبليّة، بغية بناء معرفة جديدة، و كلّما تم استثمار تمثلات المتعلّم في بناء معارف جديدة، كلّما تفاعل و شارك في بناء تعلّماته و الأمر ينعكس.

- القطب الإبستمولوجي : و يركّز على العلاقة بين المدرّس و المعرفة، أي الكشف عن الآليات التي يتمّ تفعيلها داخل العلبة السوداء كما سماها أحد الباحثين، المعرفة للمدرّس، و حقول استمداده لها، و هذا جوهر بحث الدّراسة، تبرز مهارة المدرّس في تجويد فعل النّقل الديداكتيكي من خلال مجموعة العمليات الإستراتيجية التّخطيطية التي يعتمدها المدرّس لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام إلى المستوى المبسط للمتعلّم."[1]

فالوضعية التعليمية : " هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلّم أو مجموعة من المتعلّمين و وسط يحتوي على أدوات و أشياء وسائل إيضاح، سبورة، جهاز عاكس ... الخ و نظام تربوي يمثله المعلّم بهدف إكساب المتعلّم معرفة مبنية أو في طريق البناء. " [2]

1طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة ، ص : 55.

2هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، ص: 15.

نستنتج من خلال ما سبق أن المثلث التعليمي يمثل أركان العملية التعليمية من المتعلّم و المعلّم و المادة التعليمية، و يتم من خلالها نقل المعرفة و المهارات للمتعلّم و اكتسابها و تنميتها له.

- **المبحث الخامس : مفهوم المهارة اللغوية :**

1 / - مفهوم المهارة :

أ / - لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (م.هـ.ر) : " مهرَ: المَهْرُ : الصَّداق، و الجمع مُهور؛ و قد مهر المرأَة يَمْهَرها و يَمْهُرها مَهْرًا و أَمهرها. و في حديث أُمِّ حبيبة : و أمهرها النجاشيُّ من عنده؛ ساق لها مهرها، و هو الصداق. وقال بعضهم : مَهَرْتها، فهي مهورة، أعطَيتها مهرًا. و أمهرتها: زوّجتها غيري على مهر. و المَهِيرة : الغالية المهر.

و المَهارة : الحذق في الشيء. و الماهر: الحاذق بكل عمل، و أَكثر ما يوصف به السابح المُجيد، و الجمع مَهَرة. " [1]

و جاء في المعجم الوسيط في مادة (م.هـ.ر) : " مَهَرَ المَرْأَةَ – مَهْرًا. و أعطاها مهرًا. و – الشيء : و فيه، و به – مَهَارةً : أَحكمه و صار به حاذقًا. فهو ماهر. و يقال : مهَر في العلم و في الصِّناعة و غيرهما. " [2]

مما سبق نستنتج أن المهارة في تعريفها اللغوي تعني الحذق في الشيء و الإتقان في العمل المنجز.

ب / - اصطلاحا :

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها :

1ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (م .هـ .ر)،مج 5، ص : 184.
2مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العرّبية، مادة (م.هـ .ر)، ط 4، 2004 م، ص : 889.

" المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، و تتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلّم، و المهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى . " [1]

" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلاً عن السرعة و الفهم."[2]

" السلوك المتعلّم أو المكتسب بطريقة منظمة، و الذي يكون موجها نحو إحراز هدف معين بحيث يؤدّي في أقصر وقت و أقل جهد ممكن."[3]

" تعني المهارة ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بكل سهولة و كفاءة و دقّة مع اقتصاد في الوقت و الجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا. " [4]

" يعرفها دريفر Driver : في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة و السرعة و الدقة عادة في أداء عمل حركي. " [5]

" و يعرفها مان Munn بأنها : تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. و يميز بين نوعين من المهام : الأول حركي و الثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي : إلى حد ما، لفظية و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. " [6]

" و يعرفها جانييه و فيلشمان Gagne & Fleshman بقولهما أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان و يتم ترتيب هذه

1عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2002 م، ص: 43.

2زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2016 م، ص : 11.

3أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، ط 1، 2006 م، ص : 75.

4سهيلة كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003 م، ص : 25.

5رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة،ط 1، 2004 م، ص : 29.

6رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص : 29.

الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة. " [1]

" و يعرفها ڤود Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا. و أنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد و الأصابع و العين. " [2]

و عليه فالمهارة هي أداء لغوي يقوم به الفرد لاكتساب معارف و خبرات و أداءات جديدة، و تتم عن طريق الممارسة و التدريب عليها بطريقة منظمة.

2 / - مفهوم اللغة :

" اللغة مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معان عرفية، و هذه تتجمع لتكون تراكيب و جملا تعبر عن أحاسيس و أفكار متنوعة، و كل ذلك يتم طبقا لقوانين معينة خاصة بكل لغة، تبدأ بقوانين الأصوات، ثم الصرف، ثم التراكيب و تنتهي بالمعنى. " [3]

" هي مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية و العاطفية و الإرادية، أو إنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها. "[4]

" إنّ اللغة هي أداة تمكن الفرد من التواصل و بث الحياة و ديمومتها فقد عرَّف (دي سوسير) اللغة بأنها : « نظام من الإشارات التي تعبرعن الأفكار ». " [5]

1رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ، ص : 29.
2المرجع نفسه، ص : 30.
3عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص : 37.
4 بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011 م، ص : 20.
5سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص : 21.

نستنتج أن اللغة هي وسيلة من وسائل التواصل بين البشر، و وسيلة لاكتساب المعلومات و المهارات و التعبير عنها.

3 / - مفهوم المهارة اللغوية :

" يرى أحد الباحثين أن المهارة اللغوية هي : أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداء صحيحا وجيدا في أقل زمن ممكن و يتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو الكتابة أو القراءة. " [1]

" كما تعرف المهارة اللغوية بأنها : الاستخدام اللغوي الصحيح. و الجودة في الأداء للجملة التي اشتملت على المهارة اللغوية. سواء يتصل هذا الاستخدام بالفهم أو الإفهام على المستويين الشفوي و التحريري."[2]

" و يشير أحد الباحثين إلى أن المهارة اللغوية هي : قدرة الفرد على تعرف قواعد اللغة و تركيبها بما يمكنه من التعامل معها (اللغة) سواء في صورتها المقروءة أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة و يسر و دقة."[3]

نستخلص من خلال ما سبق أن المهارة اللغوية هي نشاط أو أداء لغوي يمارسه الفرد لغويًا عن طريق الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة بكل سهولة و يسر و دقة بأقل وقت ممكن لاكتساب المادة التعليمية.

- **المبحث السادس : مهارات اللغة :**

المهارات اللغوية أربعة أنواع و هي : الاستماع، الكلام، القراءة و الكتابة.

1أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 76.
2المرجع نفسه، ص : 77.
3المرجع نفسه، ص : 77.

1 / - مهارة الاستماع :

" الاستماع هو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، و هو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية . " [1]

" استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتمامًا و انتباهًا و إعمال الفكر فيها ، فهو عملية أكثر تعقيدًا من السماع تؤدي إلى الفهم. " [2]

و عليه فالاستماع هو نشاط تواصلي بين البشر يتم من خلاله استقبال المعلومات و الأفكار عن طريق التواصل الشفوي ما بين البشر.

2 / - مهارة الكلام :

" الكلام أيضا نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، و هو الطرف الثاني من عملية الاتصال البشري، و إذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. " [3]

" هو ما يعبر به المتكلم عما في نفسه و ما يحول بخاطره من مشاعر و إحساسات، و ما يزخر به عقله من رأى أو فكر، و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء. " [4]

" قدرة المتكلم على استخدامه للغة، و ما يتطلبه ذلك من مهارات تمكن من صياغة أفكاره و مشاعره في جمل و عبارات منظمة. " [5]

و عليه فالكلام هو القدرة على استخدام اللغة و التعبير بها عن مشاعره و أفكاره ، فهي وسيلة من وسائل الاتصال ما بين البشر.

1رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص : 183.
2محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2006 م، ص : 196.
3رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص : 185.
4أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 86.
5المرجع نفسه، ص : 87.

3 / - مهارة القراءة :

" القراءة نشاط ، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، و على القارئ أن يفك هذه الرموز، و يحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. " [1]

" القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني، و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات."[2]

و عليه فالقراءة هي عملية عقلية ذهنية دافعية صادرة عن القارئ و يتم من خلالها فهم الرموز المكتوبة و إيصالها إلى الشخص المستمع.

4 / - مهارة الكتابة :

" هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، و تراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، و يكون دليلاً على نظره، و سببًا في حكم الناس عليه. " [3]

" إن الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا و زمانا. " [4]

و عليه فالكتابة هي تحويل أو ترجمة من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة بواسطة رموز لغوية يتم إرسالها إلى القارئ عن طريق رسالة لغوية.

1رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص : 187.
2حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 5، 2002 م، ص : 105.
3زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص :150.
4رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص : 189.

نستخلص من خلال ما سبق أن المهارات اللغوية هي : الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة، و هي من فنون اللغة العربية المهمة لدى المتعلّم بحيث تساعده على اكتساب و تطوير معارفه اللغوية.

الفصل الأول

السماع و ما يتصل به من المهارات

الفصل الأول :

السماع و ما يتصل به من المهارات

- المبحث الأول : مفهوم مهارة الاستماع.

  أ / - لغة.

  ب / - اصطلاحا.

- المبحث الثانى : أنواع الاستماع.
- المبحث الثالث : أنواع السماع و الفرق بينهم.
- المبحث الرابع : مهارات الاستماع.
- المبحث الخامس : علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى.
- المبحث السادس : وظائف الاستماع.
- المبحث السابع : أهمية الاستماع.
- المبحث الثامن : أهداف الاستماع.

- **الفصل الأول : السماع و ما يتصل به من المهارات :**

تحدثت فيما سبق عن المهارات اللغوية، أما في هذا الفصل سوف أتحدث عن مهارة الاستماع و ما يتصل بها من المهارات الأخرى، فالاستماع يعد من المهارات اللغوية المهمة و اللازمة لتعلم اللغات واللغة العربية في المرحلة الابتدائية عند المتعلّم.

- **المبحث الأول : مفهوم مهارة الاستماع :**

" يعد الاستماع مدخلا لكل الفنون اللغوية، فهو الفن اللغوي الأوّل، و الأسبق في حياة الإنسان. كما أنه الوسيلة الأولى التي تشكل خبرة المتعلّم اللغوية، و عن طريقه تنمو الفنون اللغوية الأخرى – كالكلام، القراءة، الكتابة. "[1]

" لذا فإن القرآن الكريم أعطى الاستماع مثلا ما يستحقه من أهمية فقدّم أداته – أي السمع – على البصر في آيات كثيرة. " [2]

منها قوله تعالى :

- { وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً و جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الأَبصَارَ وَ الأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }. [3]
- { إِنَّ السَّمْعَ وَ البَصَرَ و الفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً }. [4]

1ينظر : أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 78.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 78 ، 79.
3سورة النحل، الآية : 78.
4سورة الإسراء، الآية : 32.

أ / - لغة :

جاء في القاموس المحيط في مادة (س.م.ع) : " السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ، و الأُذُنُ، و ما وَقَرَ فيها من شيءٍ تسْمَعُه، و الذِّكْرُ المَسْموعُ، و يكسرُ كالسَّماعِ، و يكونُ للواحِدِ و الجَمْعِ، ج : أسْماعٌ و أسْمُعٌ، جج : أسامِعُ، سمِع،كَعَلِمَ، سَمْعًا، و يكسرُ أو بِالفتح : المَصْدَرُ، و بالكسر: الاسمُ، و سَماعًا و سَماعَةً و سَماعِيَةً، و تَسَمَّعَ و اسمَّعَ. و السَّمْعَةُ : فَعْلَةٌ من الإِسْماعِ، و بالكسر: هَيْئَتُه. و سَمْعَكَ إليَّ، أي : اسْمَعْ مِنِّي. و قالوا: ذلك سَمْعَ أُذُني، و يكسرُ، و سَمَاعَها و سَماعَتَها، أي: إسْماعَها، و إن شئت قلْتَ: سَمْعًا. " [1]

و جاء في لسان العرب في مادة (س.م.ع) : " و السَّماعُ : ما سَّمعْتَ به فشاع و تُكُلِّمَ به – و كلُّ ما التدته* الأذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماع. و السَّماعُ : الغِناءُ. و المُسمِعةُ : المُغَنِّيةُ. " [2]

من خلال ما سبق نستنتج أن مفهوم الاستماع في تعريفه اللغوي متصل بحاسة السمع لدى الإنسان (الأذن)، من خلال الاستماع و الإصغاء إلى كلام الآخرين.

1مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت – لبنان، مادة (س.م.ع)، ط 8، 2005م، ص : 730.

2ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (س.م.ع)، مج 08، ص : 165.

*التدته : تعني التقطته.

ب / - اصطلاحا :

لمهارة الاستماع تعريفات عديدة نذكر منها :

" هو اللبنة الأساس لنمو اللغة و تطورها، يمارس الطفل الاستماع أول ما يمارسه مع ذاته عندما يستمع إلى مناغاته* و كل ما يصدر عنه من أصوات و يرى علامات التشجيع، و الاستحسان من والديه عندما يفلح في نطق كلمة ما نطقا صوابا معبرا لا عيوب فيه. " [1]

" يعرف الاستماع بأنه هو: الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، و بدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالا شفويا بأي حال من الأحوال." [2]

" يعني الاستماع الإنصات و الفهم و التفسير و النقد، فهو تعرف للرموز المنطوقة و فهمها و تفسيرها و الحكم عليها. " [3]

" و هو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل و بخاصة المقصود." [4]

1حسين عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها و تقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، د.ط، 2005 م، ص : 60.

2أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 79.

3عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2014 م، ص : 95.

4حسين عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 1999 م، ص : 123.

*المناغاة : هي إصدار الطفل لأصوات ليست ذات معنى مثل : (مو ، دو)، و ترتبط معظمها بالحالات الوجدانية للطفل.

" و هو تلقي الأصوات بقصد، و إرادة و فهم و تحليل. " [1]

" و هو عملية إنسانيَّة مقصودة تقوم أساسًا على حاسّة السَّمع و تتعمّد اسْتعمالها لتلقي أي صوت و ذلك من أجل الفهم و الاستيعاب و التَّحليل ثم الرّد إمّا بالنّقد أو المدح. " [2]

" يقصد بالاستماع تمرين المتعلّمين على الانتباه و حسن الإصغاء، و الإحاطة بمعنى ما يسمع و هو يعدّ وسيلة رئيسية للمتعلِّم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، فهو في الفصل مستمع و في الإذاعة المدرسية، و في الأنشطة المدرسية و في دور العبادة، و في شتى المواقف الاجتماعية التي يكون المتعلّم طرفا فيها. " [3]

" تعتبر مهارة الاستماع جزءًا أساسيًا من مهارات الاتصال اللفظي، و تعني القدرة على استقبال الرسائل الصوتية التي يرسلها المرسل و التركيز عليها و فهمها و لا تعني أن تستمع إلى نفسك أو تفكر باستجابتك أو ردك على ما يقوله المستقبل. " [4]

نستنتج من خلال ما سبق أن مهارة الاستماع هي عملية عقلية يركز فيها المستمع على ما تسمعه الأذن من أصوات الصادرة عن المتكلم بهدف التعرف على ما يريد إيصاله للمتعلّم من معلومات و أفكار و خبرات تعليمية.

1ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط 1، 2017 م، ص : 16 .

2حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر، مج 21، ع 01، 2021 م، ص : 411.

3ينظر: دلال عودة، آليات تنمية مهارة الاستماع و أهميتها في الاكتساب اللغوي، مجلة مهد اللغات، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، مج 03، ع 03، 2021م، ص: 34.

4ينظر : باسل محمد صوان، مهارات الاتصال و التعلم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م، ص : 55.

- **المبحث الثاني : أنواع الاستماع :**

للاستماع أنواع كثيرة نذكرها فيما يلي:

❖ " الاستماع كفن لغويّ من حيث المهارات :

• استماع الاستنتاج : و هو استماع يعقبه استخلاص للأفكار الرئيسية و استنتاج للأفكار الجزئية و استنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق و استخلاص النتائج المهمة و المعلومات الأساسيّة.

• استماع الموازنة : و هو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث و آخر و التمييز بين الكلمات المسموعة و ما يخص المقارنة بين الأفكار الصحيحة و الأفكار الخاطئة.

• الاستماع التذكري : حيث يعقب استماع الاسترجاع لما تم الاستماع إليه و تذكر تتابع أحداثه و استفادة أجزاء معينة منه.

• استماع التوقع : حيث يتوقع المستمع ما سيقول المتكلم و يعرف غرضه أو هدفه من الكلام و يلتقط بسرعة المعاني من سريع الكلام، و يتوصل إلى المعاني الضمنية للحديث. " [1]

❖ " الاستماع كفن لغويّ من حيث الغرض منه:

• الاستماع الوظيفي : و هو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته و حل مشكلاته و التفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.

• الاستماع التحصيلي : و يحدث في قاعات الدرس و أماكن الندوات و المحاضرات و جلسات المناقشة حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات و اكتساب معارف. " [2]

1راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها في النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2009 م، ص : 233.

2المرجع نفسه، ص : 233.

• " الاستماع الناقد: و هو استماع يعقبه تحاليل لما تم الاستماع إليه و الرد عليه و مناقشته، و نقده و إبداء الرأي فيه.

• الاستماع الاستمتاعي: و هو استماع للمتعة و ليس له هدف غير ذلك، و هو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة و ميل كاستماع الفرد إلى أبيات شعر أو إلى برنامج إذاعي أو إلى قصة مسلية. " [1]

❖ " الاستماع كفن لغويّ من حيث موقف المستمع:

• استماع بلا كلام : و يكون هذا في بعض مواقف التحصيل عندما يستخدم المتكلم أسلوب الإلقاء و كذا في مواقف إلقاء التعليمات و التسهيلات و النصح و الإرشاد.

• استماع و كلام (مناقشة): و فيه يكون مطلوب أن يناقش المستمع و يرد و يشترك في الحديث مع مراعاة آداب الاستماع بمعنى أن يشترك بلا مقاطعة و لا انفعال. " [2]

من خلال ما سبق نستنتج أن أنواع الاستماع متنوعة و تختلف باختلاف الواقع الذي يعيش فيه المستمع أو المتعلّم، و تتمثل أنواعها في أنها فن لغويّ من حيث المهارات، و من حيث الغرض منه، و من حيث موقف المستمع لغرض التحصيل و النقد و الاستنتاج.

- **المبحث الثالث : أنواع السماع و الفرق بينهم :**

أ / - السمع :

" السمع من الحواس المهمة لدى الإنسان و هو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات و فهمها، و هو أعم نفعًا. " [3]

1راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 233، 234.

2المرجع نفسه، ص : 234.

3زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص : 27.

" السمع حاسة من حواس الإنسان، و أداته الأذن. " [1]

ب / - السماع :

" عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن، و قدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية، دون إعارتها انتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات."[2]

" هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد. " [3]

" السماع هو عمليّة لا إراديّة غير موجّهة لهدف، و هو الحدّ الأدنى لحاسّة الأذن، فقد عاب اللّه على الكفّار الذّين لّم يحاولوا حتّى السّماع إذ قال تعالى : { وَ إِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الهُدَى لَا يَسْمَعُواْ } (سورة الأعراف، الآية : 198)،

و قال تعالى: { فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ } (سورة فصلت، الآية : 04). " [4]

ج / - الاستماع :

" الاستماع عملية عقلية معقدة تبدأ من سماع الأصوات عن طريق الأذن ثم فهمها ونقدها و الاستفادة منها. " [5]

" الاستماع يمثل جانب الاستقبال في عملية الاتصال في اللغة المنطوقة. " [6]

" و حقيقة الاستماع تظهر بالعناصر الآتية :

1أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 81.
2المرجع نفسه، ص : 81.
3زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص : 28.
4محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، دار اليازوري، عمان، ط 1، 2011م، ص : 101.
5أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 80.
6المرجع نفسه، ص : 80.

• الاستقبال، إذ يجري استقبال الرّسائل الصّوتيّة عبر الأذن، و نقلها إلى الأذن الوسطى و الدّاخليّة.

• التّفاعل، إذ يجري استدعاء الخبرات السّابقة بغية الفهم.

• النّقد، إذ يجري المسموع بإصدار حكم عليه. " [1]

د / - الإنصات :

" هو تركيز المتعلّم انتباهه على ما يسمعه من أجل هدف محدد، أو غرض يريد تحقيقه. " [2]

" هو استقبال الصوت، و وصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه و التركيز، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور. " [3]

هـ / - الإصغاء :

" الإصغاء هو السماع باهتمام و انتباه، و يهدف تدريب المتعلّمين على الإصغاء إلى تحقيق مجموعة من العادات و الاتجاهات نحو :

1 / - تعويد المتعلّم للاستماع إلى الناس و الإصغاء إليهم ليفهم ما يُقال.

2 / - تعويد المتعلّمين احترام أراء الآخرين.

3 / - شعور المتعلّم القارئ باحترام الآخرين المستمعين و تقديرهم له و ذلك بإصغائهم لما يقول.

4 / - تكوين البدايات الأولى لعملية النقد في المستقبل (الحكم و الموازنة و التفصيل)." [4]

1محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص : 102.
2ينظر: أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، ص : 81.
3زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص : 28.
4ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013 م، ص : 31.

" و لمهارات الإصغاء تطبيقات كثيرة منها :

أ / - تدريب المتعلّمين على الاستماع إلى أشرطة مسجلة لا تزيد عن ثلاث دقائق، و يفضل أن يكون المسموع نصًا قرآنيًا أو نشيدًا فصيحًا مما يدرسون، أو قصة بطولية من التراث الإسلامي أو قصة خيالية.

ب / - و من هذه التطبيقات و أفضلها ما يلقيه المتعلّم بنفسه، كأن يروي قصة أمام زملائه تحت إشراف المعلّم و تقويمه و حثه على اللغة السليمة. " [1]

و / - الفرق بينهم :

1 / - الفرق بين الاستماع و الإنصات (الإصغاء) :

" ثمة فرق بين الاستماع و الإنصات، فالإصغاء هو أن تستمع إلى الشيء باهتمام و انتباه، و لذلك يقال: أصغي فلان لفلان. إذ مال بسمعه نحوه، و من هنا جاء الفرق بين مجرد السمع و الإصغاء، ذلك أن مجرد السمع حاسة لا يختلف فيها سامع عن آخر، و لا حتى الإنسان عن باقي المخلوقات في حين أن الإنصات سمع يضاف إليه، و يلازمه الانتباه و الاهتمام. و لذلك فكل مصغ سامع، و ليس العكس. و عملية التعليم تعتمد على الإصغاء، إذ لا فائدة من مجرد السماع. " [2]

" الاستماع هو: استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماما و انتباها، فهو عملية أكثر تعقيدًا من السماع تؤدي إلى الفهم. أما الإنصات فهو: استماع غير أنه مستمر. " [3]

1ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص : 31، 32.
2عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2005 م، ص : 22.
3محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 196.

" فالمستمع يهتم و ينتبه إلى ما يسمع. و لكن قد لا يكون هذا الانتباه، و الاهتمام مستمرين. فأنت عندما تستمع إلى خطيب قد تنصرف عنه أحيانا. و عندما تستمع إلى محاضرة قد تنصرف عنه أحيانا. و تسهو ثم تعود فيكون الاستماع متقطع الانتباه و الاهتمام. " [1]

" فالفرق بين الاستماع و الإنصات هو فرق في الدرجة و ليس في طبيعة الأداء، فالإنصات أعلى مرتبة لأن فيه تركيزا أكبر من الانتباه و الإصغاء من أجل هدف محدد، لذلك أمرنا الله جل جلاله بالاستماع للفهم و التدبر و بالإنصات للخشوع عند سماع القرآن الكريم. " [2]

قال تعالى جل جلاله : { وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }.[3]

" و تفسير هذه الآية (أي إذا تليت آيات القرآن فاسمعوها بتدبر و اسكتوا عند تلاوته إعظامًا و إجلالاً للقرآن)، { لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } أي لكي تفوزوا بالرحمة." [4]

2 / - <u>الفرق بين الاستماع و السماع :</u>

- " يقصد بالسماع مجرد حاسة، لا يتميز بها سامع عن سامع، و لا إنسان عن حيوان.
- السماع مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين.
- السماع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجيا الأذن، و قدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. " [5]

1ينظر : محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 196.
2راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 222.
3سورة الأعراف، الآية : 204.
4راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 222.
5عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص : 100.

- " مهارة الاستماع أكثر من مجرد سماع، إنها عملية عقلية، يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصا، و انتباهًا مقصودًا لما تتلقاه أذنه من أصوات.
- الإنسان لا يتعلم السماع، و إنما يتعلم مهارات الاستماع و الإنصات.
- الاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي.
- القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين.
- الاستماع عماد كثير من المواقف، التي تستدعي الإصغاء و الانتباه: كالأسئلة و الأجوبة، و المناقشات و غيرها.
- على الاستماع يتوقف تعلم اللغة، فالمتعلّم يتعلم مفرداتها و تراكيبها عن طريقه.
- على الاستماع يتوقف فهم الإنسان، لكثير مما يدور حوله. " [1]

مما سبق نستنتج أن أنواع السماع تتجلى في السمع و السماع و الاستماع و الإنصات و الإصغاء، و هي ما تستقبله الأذن عن طريق ذبذبات صوتية و قدرتها على التقاطها و الإنصات إليها و فهمها.

- **المبحث الرابع : مهارات الاستماع :**

" يعد الاستماع عملية إنصات، و فهم، و تفسير، و نقد، و توظيف، و تنقسم هذه المهارات إلى قسمين :

1 / - مهارات عامة، و هي المهارات التي لا بد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة.

2 / - مهارات خاصة، و هي تلك التي لا بد من امتلاكها للقيام بمهارات أخرى لاحقة لها. " [2]

1ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص : 100، 101.

2عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 22.

❖ **المهارات العامة :** " و تتمثل في القدرة على :

1 / - اختيار المكان المناسب للاستماع.

2 / - تركيز الانتباه و الاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.

3 / - فهم التراكيب اللغوية.

4 / - تعرّف الأحداث و الشخص.

5 / - الإحاطة بالمعنى الشامل للمادة المسموعة.

6 / - التمييز بين المادة الرئيسة و المادة الثانوية.

7 / - التلخيص العقلي لما يقال.

8 / - استخلاص النتائج. " [1]

❖ **المهارات الخاصة :** " و تتمثل في القدرة على :

1 / - التعرف إلى الأصوات.

2 / - تعلم اللغة.

3 / - فهم معاني الكلمات.

4 / - زيادة الثروة اللغوية.

5 / - استخلاص الأفكار الفرعية أو الثانوية.

6 / - معرفة الأخطاء اللغوية.

7 / - مشاركة المتحدث في أرائه.

8 / - نقل ما استمع إليه شفهيا أو كتابة. " [2]

1عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص : 97.
2المرجع نفسه، ص : 97.

" وحدد أهل الاختصاص ثلاث مهارات أساسية تطبيقية يمكن اعتبارها آليات إجرائية لاكتساب مهارة الاستماع و هي :

• مهارة الفهم : و تحتاج هذه المهارة إلى الاستعداد للاستماع بفهم للكلمات و الجمل، ثمّ القدرة على متابعة المتحدث و عدم صرف الذهن عنه.

• مهارة الاستيعاب : و تحتاج هذه المهارة إلى القدرة على فهم الأفكار منفصلة في الحديث المسموع، ثمّ الربط بين تلك الأفكار و القدرة على تحليلها إلى أفكار جزئية مكونة.

• مهارة التذكر: و تحتاج إلى القدرة على معرفة محدّدات النّص المستمع إليه و الجديد الذي احتواه و القدرة على ربطه بخبرات سابقة تسهل تذكره له و القدرة على الاحتفاظ بكلماته و معانيه أو بأحدهما في ذاكرته." [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن مهارات الاستماع نوعين هما: المهارات العامة و المهارات الخاصة، و هي من المهارات المهمة لدى المتعلّم من أجل اكتسابه و تنميته للقدرات اللغوية عن طريق الفهم و الاستيعاب و التذكر و الاستنتاج، و من خلالها يكتسب الحصيلة اللغوية للمادة التعليمية.

• **المبحث الخامس : علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى :**

لمهارة الاستماع مكانة مهمة بين مهارات اللغة، و يظهر ذلك فيما يلي :

أ / - القراءة و الاستماع :

" يعدّ الاستماع نوعًا من أنواع القراءة؛ لأنه وسيلة إلى الفهم و إلى الاتصال اللغويّ بين المتكلم و السامع، فهو بذلك شأنه شأن القراءة إلى

1دلال عودة، آليات تنمية مهارة الاستماع و أهميتها في الاكتساب اللغوي، ص : 35.

الفهم و إلى الاتصال. و تنقسم القراءة إلى قراءة صامتة و تكون بالعين، و قراءة جهرية و تعتمد على العين و اللسان. " [1]

" و ليس لهذا النوع من القراءة كتاب مُعين، و يُمكن أن يكون من كتاب القراءة نفسه، في موضوع لم يدرسه المتعلّمين، كما يُمكن أن تكون في موضوع إنشائي أجاد المتعلّمين كتابته، أو من موضوع قرأه المتعلّمون في مكتبة المدرسة، أو من جريدة أو مجلة. و كل قراءة من هذا القبيل ينبغي على المعلّم أن يطلع عليها، حتى يَسْتَيْقن أن المتعلّم أعدها إعدادًا جيدًا. أما الاستماع فإنه قراءة بالأُذن، و التي تصاحبها بعض العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين، الصامتة و الجهرية. " [2]

- " فالعلاقة بين الاستماع و القراءة تتمثل في : (أظهرت نتائج معظم الدراسات المتعلقة بتعليم القراءة).
- إن القدرة على الاستماع بفاعلية، ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالنجاح في القراءة.
- النمو في مجال القراءة، يعتمد على قدرة المتعلّم على الاستماع الدقيق، و ربط الأصوات بالكلمات.
- العلاقة بين الاستماع و القراءة، علاقة تبادلية، فالقارئ قد يكون مستمعًا، و المستمع قد يصبح قارئًا، فكلا المهارتين تؤثران في بعضهما البعض.
- لابد من تدريب المتعلّم، و تعويده على الاستماع للآخرين منذ الصغر؛ ليتحقق له فهم ما يقرأ. " [3]

❖ أمّا أوجه الشبه بين الاستماع و القراءة، فهي :

- " يشترك كل من الاستماع و القراءة في أنهما مهارتا استقبال اللغة.
- تتطلب كل من مهارتي الاستماع و القراءة من مُستقبل اللغة أن يُوظف خبراته السابقة، و يربطها بالمسموع و المقروء.

1راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 222.
2ينظر: المرجع نفسه، ص : 222، 223.
3ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص: 101.

- يرتبط النجاح في كل من الاستماع و القراءة بالنُضج العقلي و الخبرة اللغويّة.
- وضوح الأهداف و المفاهيم و الأفكار التي تُسمع أو تُقرأ من أهم العوامل المُساعدة في فعالية كل من الاستماع و القراءة.
- يرتبط كل من الاستماع و القراءة بالذاتية الثقافية في تفسير و تحليل المادة المسموعة أو المقروءة. " [1]

❖ أمّا أوجه الاختلاف بين الاستماع و القراءة، فهي :

- " أن القارئ يستطيع اختيار المادة المقروءة، التي تتناسب مع ميوله و ثقافته، و تستجيب لإجاباته بينما المُستمع لا يستطيع ذلك، لأنه مُقيد بما يُعرض عليه.
- المُستمع يحرص على الإلمام بالأفكار الرئيسية لتقيده بالوقت بخلاف القارئ.
- يستطيع القارئ التحكم في الوقت و مُعدل السرعة، أمّا المُستمع فعليه التكيف مع وقت و سُرعة المُتحدث.
- يستطيع المُستمع أن يسأل لأجل التوضيح، و لا يستطيع القارئ ذلك.
- تختلف لغة النص المكتوب عن المسموع؛ لأنه الأول يعتمد على لغة الكاتب و أسلوبه، بينما المُتحدث فيُراعي خصائص المُستمع و مستواه. " [2]

و عليه فعلاقة الاستماع بالقراءة علاقة تبادلية لأنهما من مهارتي الاستقبال في اللغة، و هما وسيلتان للفهم و إلى الاتصال ما بين المتكلم و المستمع.

1راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 223.
2المرجع نفسه، ص : 223، 224.

ب / - الاستماع و المحادثة :

" يرتبط التحدث ارتباطًا فعّالًا بالاستماع فكلاهما من فنون اللغة، يحكمان بقواعدهما الخاصة و نظامها الصوتي المرتبط بالدلالات و المعاني و المواقف التي تنظم هذا التحدث طبقًا للأسلوب و القواعد و النظم التي استمع بها. فالتحدث الذي يعبر عن موقف ما أو سلوك ما أم أن يكون ناتجا لما استمع إليه المتعلّم أو لما طلب منه و بناءً على النظام الذي استمع به عليه أن يتحدث به. " [1]

" كما أكد بعض التربويين أن الاستماع و التحدث مهارتان تنموان و تعملان معا بالتبادل و يكمل بعضهما بعضا. فالنمو في مهارات الاستماع يتبعه نمو في مهارات و فنون اللغة. " [2]

" فالتحدث و الاستماع هما وسيلتان أساسيتان للاتصال في مراحل العمر المبكرة، و يعد الاستماع من العناصر المهمة في تكوين المفاهيم الإدراكية في النمو الفكري. " [3]

" كما أن الاستماع و التحدث في المرحلة الابتدائية مهارتان أساسيتان و تسودان غالبية الأنشطة المدرسية، فهما إذن وجهان لعملة، يكمل كل منهما الآخر." [4]

" فمهارة التحدث تمثل الجانب الايجابي من التواصل اللغويّ حيث يأتي التحدث مقابل الاستماع و يقوم المتعلّم فيه بتحويل الخبرات التي تمر به أو يمر بها إلى رموز لغويّة مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله و إلى ما حوله فهو يتحدث للأفراد عما يحدث. و عما يعرف و عما يريد و عما

1ينظر: قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 225.
2نعيمة بخايرية، واقع تدريس مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي – أنموذجًا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017 م – 2018 م، ص : 29.
3المرجع نفسه، ص : 30.
4المرجع نفسه، ص : 30.

يشعر به و قد يتحدث لما حوله أو ما في يديه من ألعاب أو أشياء يفيض عليها حيوية الأفراد. " [1]

" كما يتضح أيضا أن مهارتي الاستماع و التحدث لا تقتصران على مجال التنمية اللغويّة بحد ذاته و إنما تمتدان لتشتملان جل النشاط في المدرسة و تتدخلان في كافة الخبرات التربوية المقدمة بها، و هذا يعني أن التحدث و الاستماع مهارتان ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليميّ سواء كان ذلك داخل حجرة التعليم أو خارجها لذا ينبغي على من يقوم بتعليم المتعلّم إدراك أن مهارة الاستماع عملية فعالة و ايجابية تتطلب جهدًا و وقتًا لممارستها بصورة جيدة لكي تحقق الهدف المرجو منها، كما أنّها تحتاج إلى جهد في اختيار المحتوى المسموع و يبرز هذا الجهد في كيفية تعليم المتعلّم تمييز الأصوات المسموعة و المعنى المقصود من المحتوى المسموع و يجب عليه أن يوضح علاقتها بالتحدث. " [2]

و عليه فعلاقة الاستماع بالتحدث تتمثل في أنهما مهارتان أساسيتان تنموان معًا و يكمل بعضهما البعض، و هما وسيلتان مهمتان في التعلم و الاتصال اللغوي.

ج / - الاستماع و الكتابة :

" الاستماع الجيد يمكن من التمييز بين أصوات الحروف، فيستطيع كتابتها و كتابة كلماتها كتابة صحيحة، و المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغويّة و الفكرية و الثقافية، فيزداد تعبيره غنى و ثروة. كما أن الكاتب الجيد مستمع جيد لأنه يرغب في الاستفادة من فكر المتحدثين و آرائهم. " [3]

" فالاستماع هو الفن الذي ترتكز عليه كل من فنون الكتابة و التحدث كما ترتكز عليه أيضا القراءة الجهرية للآخرين، و نظرًا لأنه هو

---

1 ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 225.

2المرجع نفسه، ص : 225.

3المرجع نفسه، ص : 224.

الذي تتم به معظم عمليات التعلّم فيما يدور بين المعلّم و متعلّميه من مناقشات و أسئلة و نحو ذلك، و الاستماع أداة المتعلّم في استقبال الأفكار بل أنه أداته التي يتعلّم بها أكثر من غيرها و بخاصة في المراحل الأولى من التعليم. " [1]

" ذلك أن الاستماع هو مهارة الاتصال التي تستعمل غالبًا في الحياة اليومية و التي لعبت قبل وجود الكلمة المكتوبة دورًا مهمًا في نمو كل من الحياتية و نقل التراث الإنسانيّ. و المستمع الجيد في استماعه يحاول أن :

- يحدد هدف المتحدث.
- يتذكر النقاط المهمة في حديثه . " [2]

و عليه فعلاقة الاستماع بالكتابة تتمثل في أن المستمع يتمكن من التمييز بين الكلمات و الحروف عبر اللغة المنطوقة فيحولها إلى اللغة المكتوبة عن طريق كتابتها، و هي تزيد من قدرة المتعلّم على إثراء حصيلته اللغوية.

من خلال ما سبق نستنتج أن علاقة الاستماع بالمهارات اللغوية تتكامل مع بعضها البعض، فالاستماع و القراءة من مهارتي استقبال اللغة و فهمها و تحصيلها، أما الاستماع و التحدث فهما من مهارات التواصل و التعلم عند المتعلّم، أما الاستماع و الكتابة فهما ما يستمع إليه المتعلّم من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة.

- **<u>المبحث السادس</u> : <u>وظائف الاستماع :</u>**

- " للاستماع دور مهم في نشر الثقافة و المعرفة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة . فقد نستمع إلى محاضرات مباشرة ، أو بوساطة أجهزة التسجيل الصوتي .

1ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 224.

2المرجع نفسه، ص : 224.

- للاستماع دور في تعبئة الرأي و إثارة الحماس نحو موقف معين.
- للاستماع دور رئيس في الاتصال عند من فقد البصر.
- الاستماع المنفذ الوحيد لتعلم الكلام.
- به تكتسب عادات اجتماعية ضرورية في حياة الناس.
- ينمي القدرة على الاستيعاب و الفهم، و يدرب على الإنصات.
- يزيد من ثروة المستمع اللغوية. " [1]

مما سبق يتضح أن وظائف الاستماع تتمثل في أنّها وسيلة للتعليم و الاتصال و التعلم، و تنمي القدرة على الفهم و الاستيعاب عند المتعلّم في المادة التعليمية.

- **المبحث السابع : أهمية الاستماع :**

" تعدّ مهارة الاستماع أول مهارات اللغة استخدامًا، و إذا كانت أجهزة النّطق وسيلة التّحدث، و العين وسيلة القراءة، و اليد وسيلة الكتابة فإنّ الأذن وسيلة السّمع إذ تنفرد بسهول استخدامها، فضلاً عن عدم حاجتها لموادّ مساعدة، إذا استثنينا مكبرات الصوت و غيرها. و إذا كانت العين تتعب في أثناء القراءة، و جهاز النّطق يتعب في أثناء الحديث، و اليد تتعب في أثناء الكتابة فإنّ الأذن لا تتعب ما لم تكن الأصوات مزعجة. " [2]

" تتمثل أهمية الاستماع فيما يلي :

• يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصرًا رئيسًا في أثناء ممارسة حديثه.

• الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة.

1محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 196، 197.
2ينظر : محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص : 103.

• يساعد الاستماع الجيد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات و تراكيب.

• الاستماع الجيد وسيلة ناجحة للمتعلّمين في تعليمهم القراءة و الكتابة، و الحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو في المواد الأخرى."[1]

• " الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، و جودة أدائه، و صحة التلفظ به.

• الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلّم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، إن لم يكن كلها. فهو في الفصل مستمع، و في الإذاعة المدرسية، و في الأنشطة المدرسية، و في دور العبادة، و في شتى المواقف الاجتماعية التي يكون طرفا فيها. " [2]

" و تتلخّص أهميّة الاستماع فيما يأتي :

• الاستماع وسيلة لتنمية مهارات اللغة الأخرى: القراءة و الكتابة و المحادثة.

• الاستماع وسيلة لحفظ التّراث؛ فقد حُفِظَ القرآن، و حفظ الشّعر...الخ.

• الاستماع وسيلة للاتّصال.

• الاستماع أهمّ وسيلة من وسائل العلم و المعرفة. " [3]

من خلال ما سبق نستنتج أن أهمية الاستماع تتجلى في أنها وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ما بين المستمع و المتكلم.

1ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 24، 25.
2إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، 2005 م، ص : 122، 123.
3محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص : 104.

- **المبحث الثامن : أهداف الاستماع :**

" ينبغي أن يستهدف تدريس مهارة الاستماع تحقيق ما يلي: تنمية قدرة المتعلّمين على:

- متابعة الحديث.
- التمييز بين الأفكار الرئيسية و الثانوية.
- فهم التعليمات.
- تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.
- المشاركة الإيجابية في الحديث.
- الاحتفاظ مدة كبيرة بما يستمعون إليه و استرجاعه كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
- تخيل الأحداث التي يحكى عنها.
- استخلاص النتائج من بين ما يسمعه.
- التنبؤ بما يقوله المتحدث.
- آداب الحديث و الاستماع.
- استخدام السياق في فهم الكلمات بإدراك أغراض المتحدث. " [1]

" و من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في المرحلة الابتدائية ما يلي : الاستماع:

- لإتباع التوجيهات.
- لتلقي المعلومات.
- للاستمتاع.
- للتقويم.

1ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007م، ص : 288، 289.

- للتقدير.
- للتعبير عن الأفكار و المشاعر.
- لتمييز الأصوات.
- لحل المشاكل. " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن أهداف الاستماع تساعد المتعلّم على فهم الكلمات و الأصوات و القدرة على الإنصات و الإصغاء و الانتباه للمادة المسموعة و استخلاص النتائج منها.

1كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، د.ط، 2005م، ص : 60.

الفصل الثاني

تنمية الاستماع عند التلميذ

الفصل الثانى :
تنمية الاستماع عند التلميذ

- **المبحث الأول : طرق تنمية مهارة الاستماع.**
- **المبحث الثانى : تدريب على كسب مهارة الاستماع.**
- **المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع.**
- **المبحث الرابع : شروط الاستماع.**
- **المبحث الخامس : آداب الاستماع.**
- **المبحث السادس : صفات المستمع الجيد.**
- **المبحث السابع : طرائق تدريس الاستماع.**

أ / - عناصر تدريس الاستماع.

ب / - أساسيات التدريس الفعال باعتماد الاستماع.

ج / - طريقة تدريس الاستماع.

د / - توجيهات هامة في تدريس الاستماع.

- **المبحث الثامن : معوقات الاستماع.**

- **الفصل الثاني : تنمية الاستماع عند التلميذ :**

في هذا الفصل سوف أتحدث عن تنمية الاستماع عند التلميذ و طرق تنميتها و العوامل المؤثرة في تعليمها و التدريب على اكتسابها، ليتمكن المتعلّم من الاستماع لما يسمعه من المعارف اللغوية و تحصيلها.

- **المبحث الأول : طرق تنمية مهارة الاستماع :**

" الاستماع عملية نفسية تكتسب بالمران، و تهدف إلى التفسير و الفهم و اقتباس المعنى من المسموع. فالمتعلّم يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، و يشكل الاستماع جزءا حيويًا في الحياة اليومية و العملية و في التعليم و التعلم، و هو يحتاج إلى عمليات للتدريب عليه و إتقان مهاراته و تنميتها. " [1]

" هناك أساليب متنوعة إذا اتبعها المعلّم يستطيع أن ينمي مهارات الاستماع لدى المتعلّم:

• تعويد المتعلّم إغماض عينيه و الاستماع إلى عديد من الأصوات و التمييز بينها و تسمية كل صوت باسمه مثل: (صوت الأقدام، الطرق على الأبواب، خرير الماء...).

• يشرك المعلّم المتعلّمين في صنع لعبة ما بحيث يوجههم إلى خطواتها بشكل شفهي، و هم ينفذون التعليمات و يكلّف واحد بتلخيص تلك التعليمات مرتبة.

• تمارين التمييز بين الجهات الأربع مثل : عن طريق اللعب، استخدام تعليمات شفهية، ارفع يدك اليسرى ضع اليمنى عليها، سلّم باليمنى. " [2]

1ينظر: خالد الأنصاري، تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية، الوعي الصوتي نموذجًا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، جامعة محمد الخامس، المغرب، مج 05، ع 01، 2020 م، ص : 88.

2ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 237.

• " يحكي المعلّم قصة أو يقرأ قطعة و يطلب اختيار عنوان مناسب.

• يقرأ المعلّم قطعة ما تتضمن جملة أو أكثر لا تنسجم مع السياق العام للقطعة ثم يطالب المتعلّمين تحديد تلك الجمل سواء الخطأ أو المختل.

• يسجل المعلّم أحاديث المتعلّمين أنفسهم ثم يُسْمِعُهُمْ أحاديثَهم ثم يوجّههم إلى الخلوص إلى أشياء بعينها.

• استخدام التوجيهات اللفظيّة مثل : (أرجو الإصغاء، أرجو الاستماع ...).

• تهيئة المتعلّمين لتمثيل دور المتحدث و المستمع.

• التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع بأنّ أسألهم عن أسمائهم، و الأيام و المجملات العادية، و التهنئة في المناسبات. " [1]

" و هناك عدد من الخطوات يمكن الاسترشاد بها لتنمية مهارات الاستماع :

• إدراك أهمية الاستماع في الحياة، و إدراك المهارات و العادات المطلوبة في الاستماع الجيد.

• التدرّج؛ إدراك أنّ تعلّم مهارات لا تتم دفعة واحدة، بل تدريجيًا، و التدريب المستمر عليها.

• محاولة معرفة الأخطاء اللغوية و التخلص منها تدريجيا عن طريق التقويم و النقد الذاتي. " [2]

1ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 237، 238.

2خالد الأنصاري، تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية، ص : 88.

" فالوسائل المناسبة لتنمية مهارة الاستماع، هي وسائل سمعية تختص بحاسة السمع في تحقيق الأهداف التعليمية و هذه الوسائل تشمل: التسجيلات الصوتية، الأسطوانات و الأشرطة، برامج الإذاعة المدرسية، و غيرها من الألعاب اللغوية و التلفزيون التعليمي. " [1]

" فالتلفزيون التعليمي مثلا: دخل كوسيلة تعليمية إلى المدارس بشكل واسع في السنوات الأخيرة، كما له من ميزة فريدة في توفير عرض المعلومات و الحقائق و الأحداث و الوقائع بمرونة كبيرة و لأكبر عدد ممكن من المتعلّمين سواء في القاعات الدراسية أو في البيوت. يَعْرِض هذا التلفزيون التعليمي برامج تسمّى برامج التلفزيون التعليمي و التي تعرف بأنّها تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، و ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة. " [2]

" تمتاز هذه الوسيلة بكونها سمعية بصرية فهي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة الاستماع، فالمتعلّم المستمع عندما ينبهر بالصورة المصحوبة للموضوع المراد دراسته يشتد انتباهه تزداد رغبته في المتابعة و الإصغاء. " [3]

" و تعد الإذاعة المدرسية من أبرز الوسائل التي تنشر الثقافة بين تلاميذها و تصقل شخصياتهم، و هي من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى إثراء الحصيلة اللغوية للقارئ و المستمع، فهي تقوم بتدريب المتعلّم على النطق السليم للحروف. لأنّ كل مستمع جيدٍ هو متحدثٍ جيدٍ، و هدفها الأسمى هو تعويد المتعلّم على الاستماع الجيد. " [4]

1شافية شحات ، صبرينة لعور، أثر مهارتي الاستماع و القراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة من التعليم الابتدائي – أنموذجًا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020 م – 2021 م، ص: 12.

2ينظر : المرجع نفسه، ص : 12.

3المرجع نفسه، ص : 13.

4ينظر: المرجع نفسه، ص : 13.

" كل هذه الوسائل و غيرها تساهم في تنمية مهارة الاستماع كلّا حسب دورها و طريقة التقديم فيها، فالإذاعة المدرسية غايتها الارتقاء بحاسة السمع، و ذلك لإثراء الرصيد اللغوي و الثروة اللغوية، كما لا يمكن إغفال الدور المهم الذي يؤدي كلا النشاطين (الإملاء، و المحفوظات) في تنمية هذه المهارة لأنهما ارتبطتا بالإصغاء في تحقيقهما أكثر من الكتابة و القراءة."[1]

" و لتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلّمين بطيء التعلم وضعنا المقترحات التالية :

• وضع المتعلّمين في أماكن ملائمة و العمل على التقليل من الضوضاء و عوامل التشتت.

• جعل المادة المسموعة مناسبة لمستوى الدارسين و قدرتهم على الانتباه.

• مساعدة المتعلّمين على إدراك الهدف من الاستماع و الرّغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقى عليهم.

• توجيه المتعلّمين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم في مهارة الاستماع.

• أن يخصص لتدريس الاستماع أكثر من حصة واحدة أسبوعيا خاصة لهذه الفئة.

• اعتماد المعلّم على أسلوب التكرار و الشرح و التفسير. " [2]

1شافية شحات، صبرينة لعور، أثر مهارتي الاستماع و القراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق، ص : 13.

2ينظر: هويدف خيرة، تنمية مهارتي الاستماع و القراءة لدى التلاميذ بطيئي التعلم، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تعليمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022 م – 2023 م، ص : 28، 29.

• " على المعلّم أن يستعين بمختلف الوسائل التي تساعد على ترسيخ الكلمات الجديدة في ذاكرة المتعلّم بطيء التعلم.

• استعمال المعلّم ما يناسبه من المواقف اللغوية و المحفوظات ما يجعل خبرة الاستماع ممتعة لدى المتعلّمين خاصة بطيء التعلم. " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن طرق تنمية الاستماع تتمثل عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمادة التعليمية، و عن طريق الانتباه لما يسمعه من المعلّم، و هي تساعد على اكتساب و تنمية المعارف اللغوية للمتعلّم.

• **المبحث الثاني : تدريب على كسب مهارة الاستماع :**

" التدريب على الاستماع يكون في كل فرصة ممكنة من حصص اللغة العربيّة، فيمكن أن يكون في:

• دروس القراءة بأن يقرأ المعلّم على المتعلّمين قصة أو موضوع شائق من مجلة أو صحيفة أو قد يقرأ المتعلّم ثمّ يناقش المعلّم متعلّميه فيما سمعوا، ثمّ نقد و تذوق ما استمعوا إليه، ثمّ تلخيص في دقة و ترتيب.

• قد يدرب على الاستماع في حصص الإملاء بحيث يناقشون موضوع الإملاء.

• في درس التعبير.

• في الإذاعة المدرسية، و المحاضرات التي تلقى بالمدرسة. "[2]

1ينظر: هويدف خيرة، تنمية مهارتي الاستماع و القراءة لدى التلاميذ بطيئي التعلم، ص : 29.
2ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 237.

" فالمعلّم يجب أن يكون مستمعًا جيدًا لما يقوله المتعلّمين في المرحلة الأولى و لا يقلل من شأن ما يقولونه، و يجب أن يقدم لهم التراكيب السهلة و الجديدة و الخبرات المفهومة ذات القيمة بالنسبة لهم و يقرأ لهم أنماط دقيقة من الأدب. " [1]

" التدريب على مهارة الاستماع يتطلب التمكّن من جوانب ثلاث هي:

• أوّلاً : تمييز الأصوات؛ نقصد بها أن يميز الطالب مثلا بين صوتي حرف الشين و السين و الصاد أو بين القاف و الكاف.

• ثانياً : فهم المسموع؛ فهم الكلمة ثمّ الجملة البسيطة لينتقل إلى الجملة المركبة و الصعبة.

• ثالثاً : سرعة الفهم؛ تأتي بعد تدريب طويل و بالتدرج. " [2]

" يستطيع أن يختبر المعلّم متعلّميه عن طريق تمرين بسيط؛ كأن يستمع المتعلّمون لجملة معينة و بعد الفهم و الاستيعاب يقدم المعلّم كلمات مختلفة و يطلب من متعلّميه اختيار كلمة و وضعها في مكان الكلمة التّي تحتها سطر بحيث يبقى المعنى نفسه، و الغاية من هذا التدريب معرفة أن الجملة يختلف معناها باختلاف التراكيب و الكلمة المبدلة. " [3]

" يمكن للمعلّم أن يدرب متعلّميه على هذه المهارة عن طريق بعض الوسائل الآتية :

1 / - الأوامر اللفظية التي يلقيها المعلّم على متعلّميه مثل : أرجو الانتباه، اعتدلوا في جلساتكم. يرجى عدم التكلّم مع زميلك أثناء السرد، أغلقوا الكتب، استمع جيدًا ... و هكذا. " [4]

1ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص: 237.

2 دلال عودة، آليات تنمية مهارة الاستماع و أهميتها في الاكتساب اللغوي، ص : 38.

3ينظر: المرجع نفسه، ص : 38.

4ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 32.

2 / - " من المعروف أن المعلّم قدوة متعلّميه و مثلهم المحتذى، لذا لتدريب المتعلّمين على حسن الاستماع، عليه أن يعطي متعلّميه مثلاً في الاستماع فيصغي إلى أحاديثهم و يهتم بالإنصات إليهم.

3 / - أن يكون التدريب على هذه المهارة تدريجيًا كأن يبدأ معهم بسؤالهم عن أسمائهم و عن اليوم، و التاريخ، أو عن عبارات التحية و الرد عليها أو ذكر عبارات المجاملات أو ما أشبه هذا.

4 / - سرد قصة قصيرة سهلة، واضحة المعاني، و التعرّف على مدى إدراكهم لها.

5 / - قراءة خبر من جريدة أو مجلة على مسامعهم، ثم مناقشتهم فيها بقصد اكتشاف مدى استيعابهم له.

6 / - القيام بتمثيل بعض الأدوار لشخصيات في القصة إذا كان المقروء قصة.

7 / - يداوم المعلّم باستمرار في تدريبهم على هذه المهارة، و ذلك من خلال دروس القراءة و أسئلتها، و عن طريق النصوص الشعرية و النثرية، و في دروس الإملاء و في دروس التعبير الشفوي، و الخط، و من خلال الإذاعة المدرسية ... الخ. " [1]

" و يمكن أن ينجم عن إهمال حصة الاستماع في المدرسة بعض المخاطر. و لعلّ أهمها ما يلي :

• حرمان المتعلّم من جانب كبير يمكن أن يفيده في عملية التحصيل، وتنمية قدراته العقلية و الوجدانية و المهارية. و هذه أمور حياتية لا غنى للإنسان عنها، إلى جانب عدم الإفادة من وقت الفراغ. " [2]

1ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 32.
2إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص : 145.

• " حرمان المتعلّم من إشباع الجانب الوجداني لديه. و هو أمر يساعد على الدرس و التحصيل.

• تضاؤل فرصة اكتساب الخبرة العامة، التي تعمل على تنمية الإنسان.

• تدنّي مهارات الاستماع، و بالتالي تدنّي مستوى اللغة العربية للمتعلّم.

• قلة الاستماع باللغة من حيث التذوق الأدبي، و إدراك مواطن الجمال في النص المسموع.

• انخفاض الثروة اللغوية لدى المتعلّم؛ لاستبعاد فن الاستماع من الإفادة منه. " [1]

" و لكي ينجح المعلّم في التدريب على الاستماع ينبغي أن يتعرف أولاعلى مطالب الاستماع الفعال. وهناك مطلبان مهمان للاستماع الفعال :

أ / - أن يكون المتعلّم قادرا على التمييز بين الأصوات.

ب / - أن يكون قادرا على الاستماع لغرض. " [2]

• " التمييز السمعي : إن دقّة السمع عامل فسيولوجي هام، و هي في نفس الوقت مهارة يمكن تعلمها إذا لم يكن هناك ضعف سمعي حاد. و إذا كان للطفل أن يتقدم في الاستماع و القراءة، فينبغي أن تكون لديه القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات التي يسمعها أو التي يقرؤها."[3]

1إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص : 145.
2ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 282.
3المرجع نفسه، ص : 282.

• " الاستماع لغرض : إن القدرة على الاستماع الهادف عامل هام أيضًا في الاستماع الفعال و الطفل الذي تتأخر مهارته في الاستماع الشفوي يجد صعوبة في القراءة لأغراض خاصة في تكييف هذه القراءة للغرض الذي عنده، فهو لا يستطيع أن يقرأ للفكرة الرئيسية أو الحصول على التفاصيل المهمة، أو تحديد التفاصيل الضرورية أو الاستنتاج أو غيرها من المهارات. " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن تدريب على كسب مهارة الاستماع تتمثل في ثلاث جوانب و هي : تمييز الأصوات، فهم المسموع، و سرعة الفهم؛ و من خلال الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلّم على اكتسابه للمهارة و تعلّمها و التدريب عليها، ليحصل المادة التعليمية.

• **المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع :**

" ثمة عوامل تعوق عمليّة الاستماع، تتمثّل في ركن أو أكثر من أركان الاستماع الآتية:

• المستمع : قد يواجه المستمع مشكلة أو أكثر في أثناء عمليّة الاستماع، و يعود ذلك لعيوب عضويّة أو نفسيّة؛ فقد تكون لديه مشكلة فسيولوجيّة في أذنه، و قد تكون المشكلة ذهنيّة تحول دون قدرة السّامع على فهم الموضوع المطروح، فضلاً عن اتّجاهات السّامع و ميوله و رغباته تجاه الموضوع أو المتحدّث. و قد يتسرّع المستمع في البحث عمّا هو متوقّع، إذ يميل كثير من النّاس إلى أن يسمعوا ما يتمنون سماعه، و بدلاً من الانتظار حتّى يكمل المتحدّث فكرته ينصرفون عن الاستماع لمجرّد عدم تحقيق ميلهم أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى. " [2]

1رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 283.
2محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص : 113.

• " المتحدّث : للمتحدّث دور أساسيّ في عمليّة التّواصل، و تكمن المشكلة في عدّة جوانب متمثّلة في عيوب عضويّة أو نفسيّة أو ذهنيّة، فقد يكون لديه مشكلة في الطّلاقة أو اضطرابات الكلام أو الإرهاق، و قد تكون المشكلة في نقص الكفاية المعرفيّة أو اللغويّة، و المتحدّث الجيّد يمارس الأسلوب المناسب الذّي يحدث أثرًا في أفكار المستمع و معتقداته و اتّجاهاته. و يتعذّر تحقيق ذلك إذا فقد المتحدّث التّركيز و المتابعة بسبب شروده الذّهنّي ممّا يحدث مللاً و غياب عنصر التّشويق." [1]

• " الموضوع : يعدّ الموضوع مشكلة تعوق الاستماع الإيجابيّ إذا كان محتوى الموضوع صعبًا بالنّسبة للسّامع؛ إذ ينبغي مراعاة كفايات السّامع المعرفيّة و اللغويّة، و معتقداته و اتّجاهاته. و ثمّة صعوبات يواجهها السّامع و خاصّة الطّلبة الصغار، إذ ينبغي أن تؤخذ بالحسبان، و يجري ذلك باختيار موضوعات مناسبة، و أن تكون الأفكار و الجمل و التّراكيب و الكلمات مناسبة لمستوى السّامعين. " [2]

• " السّياق: يلعب السّياق دورًا هامًّا في نجاح عمليّة التّواصل، و في الوقت نفسه فإنّ السّياق قد يعوق عمليّة التّواصل عندما يكون المكان غير مناسب للمتحدّث أو السّامع، و أيضًا الزّمان، فضلاً عن الضّوضاء و المشتتات المحيطة. " [3]

" و فيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى المتعلّمين :

1 / - يساعد على حسن الاستماع وضع المتعلّمين في الأماكن المناسبة و ضبط النظام و التقليل من الضوضاء. " [4]

1محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، ص : 113.
2المرجع نفسه، ص : 113، 114.
3المرجع نفسه، ص : 114.
4ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 296 .

2 / - " لجعل المتعلّمين أكثر استعدادا و تهيؤًا للاستماع علينا أن نقوم بربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبرات المتعلّمين السابقة و توضح معاني الكلمات الجديدة و إلقاء الأسئلة المثيرة.

3 / - مساعدة المتعلّمين على إدراك الهدف من الاستماع و الرغبة فيه، سواء أكان الهدف من الاستماع هو التوصل إلى إجابات عن أسئلة معينة، أم تحديد الأخطاء الواردة فيما يلقى من أفكار.

4 / - جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى نضج المتعلّمين و مدى انتباههم و خبراتهم السابقة.

5 / - تزويد المتعلّمين بالتوجيه الذي يساعدهم على إعادة إلقاء ما سمعوا و تلخيصه و شرحه.

6 / - مساعدة المتعلّمين على تقويم الموضوعات التي يسمعونها.

7 / - توجيه المتعلّمين نحو أهمية الإصغاء المهذب و التفاعل مع أعضاء الجماعة.

8 / - تحديد بعض البرامج الإذاعية الخاصة، بحيث تتناسب مع المنهج التعليمي للمتعلّمين و استخدامها كدروس بين الحين و الآخر، و على نحو منظم خلال العام الدراسي، ثم تخطيط أنواع من النشاط تليها و تترتب عليها.

9 / - تشجيع المتعلّمين و الآباء على تقويم مثل هذه البرامج الإذاعية و مناقشتها بعد الاستماع إليها. " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع تتمثل في : المستمع، المتحدّث، الموضوع، و السّياق، فهي تؤثر على درجة الاستماع لدى المتعلّم و على اكتسابها، و تسبب مشاكل أثناء عملية التواصل للاستماع للمادة التعليمية.

1ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 297.

• المبحث الرابع : شروط الاستماع :

" بالنظر إلى أهمية مهارات الاستماع، فلا بد من توافر عدة أمور حتى يؤدي غرضه، و هذه الأمور تتعلق بالأذن على اعتبار أنها العضو المسؤول عن عملية الاستماع، و العقل باعتباره المسؤول عما يصله عن طريق الأذن، ثم المصدر الذي يزود الأذن بما تسمع. " [1]

1 / - الأذن :

" من الأمور المهمة في عملية الالتقاط الصوتي (مصدر المسموع) أن تكون الأذن سليمة، فإذا كانت غير ذلك، فلا بد من معالجتها طبيًا، فإذا لم يستطع المستمع ذلك، كان عليه أن يتأكد مما يسمع عن طريق طلب التكرار من القارئ أو المتحدث، إذا كان المسموع غير واضح، أو شرحه إذا كان غامضًا، أو الطلب من المتحدث رفع الصوت إذا كانت أذن المستمع مصابة بضعف السمع، و لذا، يجب التأكيد على الدارسين ألا يبدو الخجل من وضع آذانهم لأن في مثل هذا الخجل مجلبة لسوء الفهم، أو إضعافًا لعملية التواصل اللغوي. " [2]

2 / - العقل :

" و يقصد به هنا القدرة العقلية، و المخزون اللغوي فيه، و لذلك يجب أن يتوافر فيه الشروط الآتية:

أ / - أن تكون الكلمات التي يستمع إليها من ضمن مخزونه اللغوي، و لذا فإنه إذا استمع إلى كلمة لم يسمعها من قبل، فإن ذلك قد يؤدي إلى سوء الفهم، و لمعالجة هذا يتطلب من المستمع أن يسأل عن معناها، أو أن يقوم بالبحث عنها في المعجمات اللغوية المتاحة. " [3]

1عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 25 .
2المرجع نفسه، ص : 25، 26.
3المرجع نفسه ، ص : 26.

ب / - " أن يكون للكلمات التي يسمعها من المتحدث المدلولات نفسها عنده.

ج / - أن تكون التراكيب اللغوية التي يستخدمها المتحدث مصوغة على وفق الأنظمة اللغوية المتعارف إليها.

د / - أن يكون المستمع على قدرة كافية من فهم ما يلقى إليه.

هـ / - أن يكون عقل المستمع قادرًا على ربط المسموع بالخبرات السابقة.

و / - أن يكون بمقدور العقل أن يستنبط مما يسمع أفكارًا جديدة تتفق أو تتعارض مع المسموع.

ز/ - أن يستطيع العقل توظيف الخبرات السابقة واللاحقة.

ح / - أن يمتلك المستمع مهارات الاستماع العامة و الخاصة. "[1]

3 / - المصدر :

" و يراد به هنا، المصدر اللغوي الذي يستمع إليه سواء كان هذا المصدر إنسانًا، أو إذاعة، أو مادة مسجلة، و في جميع الحالات لا بد من توافر الشروط الآتية:

أ / - أن تكون الأصوات جلية و مخارجها واضحة.

ب / - أن يكون الصوت عاليًا مسموعًا بشكل جلي.

ج / - أن يكون المكان الذي تجري فيه عملية الاستماع خالٍ من المعيقات الصوتية كالضوضاء، و الصراخ، و الضجيج.

د / - أن يكون مصدر الصوت صالحًا و بخاصة في حالة أن يكون المصدر مسجلاً أو مذياعًا. " [2]

1عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص : 26.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 26، 27.

من خلال ما سبق نستنتج أن شروط الاستماع تتجلى في الأذن باعتبارها العضو المسؤول عن الاستماع و الإصغاء للمتحدث، و العقل باعتباره المسؤول عن ما يصل الأذن من أصوات و القدرة على تحصيلها عبر خبرته اللغوية و فهمه للأصوات، و المصدر باعتباره ما يستمع إليه عن طريق الأذن من أصوات و مخارجها و أن تكون خالية من المعيقات.

- **المبحث الخامس : آداب الاستماع :**

من آداب الاستماع ما يلي :

1 / - " الاستماع إلى المتحدث أو القارئ في لطف و في دقّة و انتباه ... و للوصول إلى ذلك ... على المستمع ما يلي :

أ/ - إشعار المستمع بالإقبال عليه، و الرغبة في الاستماع له، و ذلك بالتعبير الصوتي أو بالإيماء بالرأس أو بالنظر بالعينين.

ب / - التعبير عن التقدير و المتعة بحديث المتكلّم و ذلك من خلال الحرص على عدم إبداء ما من شأنه الإيحاء بالملل أو الضيق مما يصدر عنه من كلام منطوق.

ج / - تجنب مقاطعة المتحدث، و تعويد المستمع النظر باهتمام للمتحدث.

د / - توجيه نقد بناء، أو محاولة تقديم أسئلة ذكية، تكشف عن فهمه لما يسمع، و إعجابه به.

ه / - تعويد المستمع الجلوس في هدوء، و عدم العبث أو الحركة أو التنقل أثناء سماعه للمتحدث.

2 / - محاولة كتابة مذكرات أو تدوين نقاط و ملاحظات عما يسمعه – و هذه عادة – أو مهارة يمكن أن تنمو بالتدريج و التدريب المستمر على تلخيص المستمع لما يستمع إليه، حتى تصبح عادة عنده، حيث يمكنه من خلالها معاودة تذكر ما سبق أن استمع إليه. " [1]

1زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص : 40، 41.

3 / - " ضرورة أن يكون المستمع عارفًا بمن يستمع إليه، و لأي كلام يستمع ؟ و لماذا حرص على هذا الاستماع ؟ و ما الذي يمكن أن يفيد منه من خلال ما استمع إليه من كلام منطوق ؟

4 / - أن يكون المستمع مدركًا للأسباب و العلل التي يقدمها المتحدث و أن يفهم بدقة و وعي قبل الدخول مع المتحدث في شيء من النقاش أو الجدل، على أن يحدد الأسباب و الدوافع التي جعلته في حالة اتفاق أو اختلاف مع المتحدث. " [1]

و عادات المستمع الجيد تتمثل في:

• " يلزم المستمع الجيد في كل موقف من مواقف الاستماع مجموعة من العادات أهمها:

أ / - أن يعرف لماذا يستمع.

ب / - أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.

ج / - أن يتطلع إلى المتكلم.

د / - أن يركز انتباهه و يكيف نفسه لسرعة المتكلّم.

هـ / - أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤولية. " [2]

• " أما في أثناء عملية الاستماع فعليه أن يحاول :

أ / - تحديد أغراض المتكلم.

ب / - تذكر النقاط الهامة.

ج / - متابعة الأسئلة و الأدلة بعناية.

د / - فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه. " [3]

1زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص : 41.
2رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 283.
3المرجع نفسه، ص : 283.

• " أما عند تقويم الموقف فعليه أن:

أ / - يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث و بين جيرانه و ميوله الشخصية.

ب / - يحدد أسباب مواقفه أو معارضته. " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك مجموعة من الآداب التي يجب الالتزام بها عند الاستماع إلى المتكلّم و من بينها الاستماع بشكل الجيد و الواضح عن طريق الإصغاء و الانتباه لما يقال، و التركيز إلى المتحدث و عدم مقاطعته و التفاعل معه عند استماعه للمعلومة اللغوية.

• **المبحث السادس : صفات المستمع الجيد :**

من الصفات التي يتسم بها المستمع الجيد ما يلي:

• " أن يعرف كيف يستمع إلى الآخرين و أنّه لا يستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد.

• أن يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

• أن تكون لديه قدرة على التقاط الأفكار الرئيسية فيما يستمع إليه.

• أن يستطيع التمييز بين ما هو حقائق و ما هو أراء فيما يستمع إليه.

• أن يعرف تقاليد الاستماع و آدابه و ذلك بأنّ لا يكتفي بالإنصات إلى متحدثيه و إنّما يعرف كيف يقدر مشاعرهم، كيف يجاملهم في الحديث و يعرف متى يجب أن يعبر عن تأييده لهم أو رفضه لما يقولون.

• أن ينتقد ما يسمع فلا تخدعه مثلا عبارات معينة أو طريقة عرض خاصة أو مشاعر و انفعالات يضيفها المتحدث على ما يقوله. " [2]

1رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 283.
2راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 229، 230.

• " أن يقدر مشاعر الذين لديهم بعض مشاكل العجز في الحديث، يصبر عليهم و لا يظهر اشمئزاز، منهم أو امتعاضه من طريقة حديثهم.

• أن يعرف كيف يبعد مصادر التشتت عن موضوع الحديث فلا يطرح موضوعات جانبية إلا بالشكل الذي يخدم الموضوع الرئيسي و لا يثير موضوعات خاصة به لا ترتبط بموضوع الحديث.

• أن يعطي المتحدّث الفرصة الكاملة للتعبير عما لديه.

• أن يحتفظ بما يسمعه حيا في ذهنه يعرف ما هو جديد في الحديث و ما هو معاد و ما هو متناقض مع بعضه بعضا.

• أن يعمل عقله أسرع من لسان المتحدث فيفكر فيما يقال و يسأل أسئلة تدل على يقظته و متابعة للحديث و يكيف نفسه للطريقة التي يتحدث بها المتحدّث و سرعته في ذلك، يلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث و يتمهل مع المبطئين فيه.

• أن يستطيع الرّبط بين ما يسمعه الآن و بين ما لديه من خبرة سابقة بموضوع الحديث و يقيم كليهما تقييما سلميا.

• أن ينظر إلى المتحدث و يظهر له إنصاته إليه و اهتمامه بما يقوله."[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن صفات المستمع الجيد هو الذي يعرف كيف يستمع إلى الآخرين و الإصغاء إليه بانتباه و دقة للمتحدث و مدركًا لما يستمع إليه، و مبتعدًا عن المعيقات الصوتية كالتشتت و الضجيج و متحليًا بالصبر.

1راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص : 230.

- **المبحث السابع : طرائق تدريس الاستماع :**

أ / - عناصر تدريس الاستماع :

1 / - " أن يحاول المعلّم تحقيق أغراضه الخاصة و أغراض تلاميذه.

2 / - أن يستخدم أسس و شروط التعلم المعروفة.

3 / - أن يستخدم خطوات منطقية في إجراءاته التدريسية. " [1]

ب / - أساسيات التدريس الفعال باعتماد الاستماع :

" الأسس التي ينبغي أن تراعى في تدريس الاستماع ليكون تدريسا فعالا و هي:

1 / - أن نجهز المادة التي يُستمع إليها بحيث تناسب قدرة المتعلّمين.

2 / - أن تثار دوافع المتعلّمين للاستماع الذي يتطلب استجابة و قيمة و الاستماع الناقد.

الأساس الأوّل ينبغي أن يلقي اهتمام المخططين لمواقف الاستماع و اهتمام كل معلّم بقدرات المتعلّمين و مستوياتهم، و الأساس الثاني يمكن تحقيقه بإثارة الرغبات الحقيقية لدى معظم المتعلّمين في كل موقف، مع لفت أنظارهم إلى أن موقف الاستماع ليس ضروريا فقط للاستفادة بالوقت بل و أيضا لنجاحهم في المدرسة. " [2]

ج / - طريقة تدريس الاستماع :

" لكي يؤدي درس الاستماع الغرض منه يجب أن يعد المعلّم نفسه إعدادا جيدا لتنفيذ هذا الدرس بدءا من التخطيط له، و مرورا بتنفيذه،

1رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 288.
2ينظر: المرجع نفسه، ص : 288.

وانتهاءً بالأنشطة المصاحبة و التقويم. و يمر درس التدريب على الاستماع بما يأتي : " [1]

1 / - " اختيار النص : إن أوّل عملية يقوم بها المعلّم هي اختيار النص. إذ يعد الركن الأساس الذي يقوم عليه درس الاستماع. و في هذا النص يشترط توافر الشروط الآتية :

أ / - أن يكون جديدا غير مسموع من المتعلّمين من قبل، لأنك بالفطرة تنجذب إلى ما هو جديد. أما المعاد المكرر فلا تجد بك حاجة إليه.

ب / - أن يكون موضوعه ذا صلة بحياة المتعلّمين، و يشعرون بشوق للخوض فيه.

ت / - أن تكون لغته سهلة واضحة تتسم بالسلاسة، و الابتعاد عن التكلّف.

ث / - أن يكون من حيث الأفكار و الترتيب ملائما لمستويات المتعلّمين و قدراتهم العقلية.

ج / - أن لا يكون طويلا مملا يحدث السأم و الملل لدى المتعلّمين، أو يفوق مستوى استيعابهم. " [2]

" و بعد اختيار النص يجب على المعلّم :

• قراءة النص قراءة دقيقة و التأكد من شكل الكلمات، و علامات الترقيم، و تمثيل معانيها في التعبير الصوتي.

• تحديد الكلمات التي بها حاجة إلى شرح و إيضاح مستعينا بأحد المعاجم. على أن يستعين في شرح الكلمات بأسلوب المرادف، أو الضد، أو الشرح، أو إدخال المفردة في جملة. و أن يثبت ذلك في دفتر خطته اليومية.

1ينظر : محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 199.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 199.

• دراسة النص دراسة تحليلية. يقصد تحديد أبرز عناصره، و أفكاره و ما يمكن أن يستنتج منه، و صلته بالحياة.

• تهيئة الأسئلة التي يمكن أن يثيرها بقصد حث المتعلّمين على الإصغاء و الاستيعاب. و الأسئلة التقويمية. " [1]

2 / - " المقدمة و شد انتباه المتعلّمين : بعد أن دَرَسَ المعلّم الموضوع لا بد له من التفكير بكيفية التقديم له بما يضمن إثارة انتباه المتعلّمين. و دفعهم للإنصات و الاستيعاب. لما يترتب على ذلك من فوائد آنية و مستقبلية. الآنية تكمن في إجابتهم عن أسئلة ستطرح عليهم بعد سماع الموضوع. و المستقبلية فيما يستخلصونه من فوائد، و أفكار ذات صلة بالحياة. و يحرص على تحبيب موضوع النص إلى نفوسهم. و بيان ما يمكن أن يحققه لهم من فائدة. مع الحرص على ما يأتي :

أ / - معالجة حالة بعض من المتعلّمين ممن يشكو من ضعف في السمع بحيث تكون أماكن جلوسهم في مقدمة الصف.

ب / - توافر كل ما يضمن الهدوء و عدم إثارة أي نوع من الضوضاء في أثناء الاستماع كي تنصب الأذهان على ما يسمعون من دون تشتيت.

ت / - إبعاد كل شيء لا صلة له بموضوع الاستماع و مطالبة المتعلّمين بتهيئة الأقلام و الدفاتر لتسجيل بعض الملاحظات إن وجدت، و عدم السماح لأحد بأن يفتح كتابا، أو يلهو بغير الاستماع.

ث / - إعطاء توجيهاته للمتعلّمين حول ضرورة الإنصات. و عدم التحدث مع الغير، أو الشرود الذهني. و إنه سيوجه أسئلة لهم بعد الانتهاء من القراءة." [2]

1ينظر : محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 199.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 200.

3 / - " قراءة النص : يفضل أن يُقرأ النص من المعلّم. و على المعلّم أن يراعي في القراءة ما يأتي :

أ / - أن يقف في مكان ما أمام المتعلّمين. و أن لا يتجول في أثناء القراءة كي لا يشتت انتباه المتعلّمين، و لا يضعف سيطرته في متابعتهم.

ب / - أن يقرأ النص بصوت يلائم سعة الصف، و قدرات المتعلّمين السمعية. و يحرص على إخراج الحروف من مخارجها، و الالتزام بالشكل و علامات الترقيم، و قواعد اللغة. و أن تكون قراءته قراءة تعبيرية تتمثل فيها وظائف علامات الترقيم. و أن يحسن السكوت و الاستفهام و التعجب. و يحسن اختيار أماكن رفع الصوت و أماكن خفضه. و أن يستعين بالإيماءات و الحركات و تقاسيم الوجه، و ما تستلزمه القراءة التعبيرية من تلك الأمور. مع الحرص على أن يرفع عينيه بين الحين و الآخر لمتابعة المتعلّمين، و ملاحظة مدى تواصل استماعهم إليه." [1]

4 / - " الحوار و المناقشة : في هذه الخطوة يطرح المعلّم الأسئلة التي كان هيأها حول النص. و يطلب من المتعلّمين إجابتها، و يعقب، و يسمح لهم بمناقشة بعضهم البعض فيما فهموه، و استوعبوه من موضوع النص. مع الحرص على إشراك الجميع في هذه الخطوة كي يتأكد المعلّم من أن الكل استمع و استوعب. و كي يقف على مستوى استيعابهم. و يتعرف الفروق الفردية بينهم. على أن لا تكون الأسئلة من نمط واحد. إنما يحرص على تنوعها و يعطي فرصة لسماع أسئلة المتعلّمين، و للإجابة عنها منه أو من زملائهم. بحيث يكون الطلبة في هذه الخطوة إيجابيين متفاعلين. " [2]

5 / - " التقويم : بعد الانتهاء من الحوار تبدأ الخطوة اللاحقة و هي التقويم، و يكون ذا اتجاهين : " [3]

1ينظر : محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 200.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 200، 201.
3المرجع نفسه، ص : 201.

• " الاتجاه الأول : تقويم يصدره المتعلّمون حول الموضوع يبينوا آراءهم فيه، و ما يمكن أن يقدمه، و ما هي نقاط القوة و الضعف فيه من حيث الأفكار التي تضمنها و اللغة التي عبر بها عن تلك الأفكار، و ما درجة صدق الأفكار و ترابطها، و صلتها بعنوان النص و التزامها القواعد المتعارف عليها.

• الاتجاه الثاني : هو تقويم المعلّم لما تحقق من أهداف درسه التي حددها عند دراسة القطعة. و درجة إسهامها في تحقيق تنمية القدرة على اكتساب مهارة الاستماع. " [1]

د / - توجيهات هامة في تدريس الاستماع :

1 / - " أن يخطط المعلّم لحصة الاستماع تخطيطًا جيدًا، و أن يحدد بدقة نوع المهارات المستهدفة.

2 / - أن يختار المعلّم النصوص و المواقف اللغوية، التي تجعل خبرة الاستماع عند المتعلّمين ممتعة.

3 / - تهيئة جو الاستماع الجيد، و تنويع الوسائل و الأجهزة.

4 / - تنويع خطوط الاتصال (معلّم مع متعلّم / متعلّم مع متعلّم).

5 / - المعلّم قدوة للمتعلّمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع و لا يسخر. "[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن طرائق تدريس الاستماع تتمثل عن طريق التجهيز للمادة المسموعة التي يستمع إليها المتعلّم و إثارة دافعية المتعلّم؛ و يتم ذلك عن طريق اختيار النص و كيفية تقديمه ثم قراءته ثم الحوار و المناقشة ثم التقويم، و هي التي تساعد المتعلّم على تنمية مهارة الاستماع لديه بالممارسة.

1ينظر : محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص : 201.
2ينظر : عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص: 100.

- **المبحث الثامن : معوقات الاستماع :**

" إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته و من ثم فشل عملية الاتصال، و قد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل و غموض المصطلحات؛ فإذا ما استثنينا ما يكمن في الكلام من عوامل وجدنا عوامل أخرى تكمن في المستمع؛ إذ قد تتكون قدرته على الاستماع محدودة و ضيقة نتيجة لضيق خبرته في الاستماع إلى المفردات، أو بالتفسير الخاطئ أو الغامض لكلمات المتكلّمين أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة و فهمها في سياقها المناسب. " [1]

" و نستطيع هنا أن نحدد ستة معوقات للاستماع ينبغي أخذها بعين الاعتبار و هذه المعوقات هي :

1 / - التشتت : قد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين، و مع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث، إذ يصعب على الإنسان أن ينشغل بعقله في مشاكله الشخصية و يتابع في ذات الوقت ما يقال، و من هنا ينبغي على المستمع أن يصرّ على متابعة تفكير المتكلّم في شغف مبتعدا ما أمكن ذلك عن المنعطفات التي تبعد به عن تتبع الفكرة، و لأنه ينبغي أن يربط بين ما يسمعه و بين خبرته الشخصية لذلك فعليه ألا يترك أفكاره تتحول بطريقة غير منتظمة ، و ذهنه يشرد بعيدا ليظل قريبا من الفكرة الآتية.

2 / - الملل : قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلّم، و هنا ينبغي أن يكون المستمع شغوفا، بل لا بد أن يكون مستقبلا نشطا حتى إذا لم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضًا، و الاستماع الهادف يحتاج إلى مجهود يبذله المستمع بحيث لا يقوم ما يبذله المتكلّم من مجهود ليحتفظ بانتباه السامع، إن أي وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع. " [2]

1رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 305، 306.
2المرجع نفسه، ص : 306، 307.

3 / - " عدم التحمل : ليس من المفروض أن يبعث الاستماع الجيد على الراحة و لا يكلف الفرد أي جهد، فالاستماع يتطلب الكثير من المستمع و إذا لم يكن المستمع مثابرا و صابرا فلن يحدث الاستماع و من هنا كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع و توطيدها على التحمل و الإنصات و المتابعة و التفاعل. " [1]

4 / - " التحايل : عادة ما لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلّم فهو يواجه أخطاء صغيرة في البناء و في النطق، و لكنه لا ينصرف عن أفكار المتكلّم بمثل هذه الأنماط من السلوك اللغوي أو بأية تفاصيل لغوية أخرى. أما المستمع الانفعالي في النقد فكثيرا ما يفقد لب ما يقال و لا يقدر الحديث الذي يسمعه بمجرد شعوره بخطأ المتكلّم في نقطة صغيرة. " [2]

5 / - " البلادة : يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع و لذلك ينبغي أن يحث نفسه دائما على فهم الحديث، و إتباع المعاني، و تحليل تركيب الفكرة الرئيسية، و إدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية، و لا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا بعد الاستماع على إعطاء ملخص واف لما سمعه. " [3]

6 / - " التسرع في البحث عما هو متوقع : يميل كثير من الناس إلى أن يسمعوا ما يفكرون في أنهم سوف يسمعونه، و بدلا من الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم تحقيق ميلهم، أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى، و لقد سبق أن قلنا أن الكلام يستحق أن يفهم قبل أن يفسر، و لعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل و بين ما كان يمكن أن يقال لا يأتي إلا بعد انتهاء الحديث. " [4]

" فمن المعوقات التي تتصل بالمتعلّم : الأعراض المرضية الجسمية و الفسيولوجية : كضعف السمع أو المرض العارض في حاسة الأذن،

1رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص : 307.
2المرجع نفسه، ص : 307.
3المرجع نفسه، ص : 307.
4المرجع نفسه، ص : 307.

الأعراض النفسية و العقلية، من عدم الميل إلى الدراسة، و ضعف الذكاء، و قلة الحصيلة من الخبرات و الثروة اللغوية. " [1]

" و مما يتصل بالمادة : أن تكون بعيدة عن خبرات المتعلّمين و ممارستهم، أن تكون منفّرة لميولهم و اتجاهاتهم و حاجاتهم، أن تطول فتمل، أن تتسم بالصعوبة في الأفكار، أو الصياغة، أو اللغويات غير المألوفة. " [2]

" أما المعلّم :

- فقد يتسامح في دراسة مرحلة النمو التي يمر بها متعلّميه، فلا يواجهها في الاستماع بما يسايرها.
- و ربما لا يعرف الفروق الفردية بينهم فلا يعاملهم على أساسها في: رعاية المشتت الذهن أو الشارد، و من يستبد به القلق تحت ضغوط المراهقة و الظروف الأسرية القاسية.
- و قد يكون من اللين بحيث يتساهل في السيطرة على النظام وقت الاستماع. " [3]

" و من مشكلات الفهم عن طريق الاستماع :

1 / - ضعف المهارة في تمييز الأصوات.

2 / - ضعف القدرة على فهم الفكرة العامة و التمييز بينهما و بين الأفكار الثانوية.

3 / - ضعف القدرة على الاستنتاج و الربط من خلال الاستماع.

4 / - الشرود و ضعف القدرة على التركيز فترة كافية. " [4]

1محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، التدريس في اللغة العربيّة، دار المريخ للنشر، الرياض، د.ط، 1984 م، ص : 132.
2ينظر : المرجع نفسه، ص : 132.
3ينظر: المرجع نفسه، ص : 132، 133.
4فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص : 216.

من خلال ما سبق نستنتج أن مهارة الاستماع الجيد مهارة مهمة في الاكتساب اللغوي للمادة التعليمية، و لكن هناك بعض المعوقات التي تتعرض لها، منها التشتت، الملل، عدم قدرة المتعلّم على التركيز إلى المتحدث، و لتفاديها يحسن الانتباه التام للمتحدث و تحسينه على التذكر لتسهيلها، و التواصل ما بين المتعلّم و المعلّم، و هذا يضمن لنا نجاح عملية الاستماع، و بالاستماع يكتسب بقية المهارات اللغوية عن طريق الممارسة و التمرن عليها.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :

الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية)

- **المبحث الأول : منهج الدراسة.**
- **المبحث الثاني : عينة الدراسة.**
- **المبحث الثالث : مجالات الدراسة.**
- **المبحث الرابع : أدوات الدراسة.**
- **المبحث الخامس : الأساليب الإحصائية.**
- **المبحث السادس : تحليل الاستبيان.**

- **الفصل الثالث : الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية) :**

سأحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال قيامي بدراسة ميدانية تتمثل في استمارة استبيان وزعت على بعض معلّمي المرحلة الابتدائية.

- **المبحث الأول : منهج الدراسة :**

المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المتميز بالتحليل و التفسير؛ فالمنهج الوصفي هو : " طريقة تعتمد على دراسة الظواهر و وصفها وصفاً موضوعياً دقيقًا من جميع جوانبه سواء كان من خلال وصف الظاهرة و توضيح خصائصها (تعبير كيفي)، أو من خلال وصف الظاهرة وصفًا رقميًا (تعبير كمّي) يوضح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى لغرض معالجتها ووضع الحلول لها." [1]

- **المبحث الثاني : عينة الدراسة :**

لقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية و ذلك للتأكد من المكان الذي تم اختياره؛ فالعينة هي: " نموذج أو جزء أو عدد الحالات من وحدات أو أشخاص من مجتمع الدراسة الأصلي. " [2]

و لذلك وقع اختياري على معلّمي المرحلة الابتدائية، و عليه فإن حجم العيّنة هو تسعة أقسام حيث يتراوح عدد المعلّمين تسعة معلّمين.

- **المبحث الثالث : مجالات الدراسة :**

لكل دراسة مجال تدور حوله و قد ارتبطت دراستي بثلاثة مجالات أهمها:

1عبد الغفور إبراهيم أحمد، مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث العلمي، دار زهران، عمان، د.ط، 2008 م، ص : 51.

2المرجع نفسه، ص : 71.

أ / - المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الميدانية بمدرسة محراز عبد القادر – حجاج – مستغانم.

ب / - المجال الزماني :

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 02 ماي 2024 م إلى 09 ماي 2024 م.

ج / - المجال البشري :

تم توزيع استمارة استبيان على أفراد العينة و هم معلّمي المرحلة الابتدائية، و الذي بلغ عددهم تسعة (09) معلّم و معلّمة.

- **المبحث الرابع : أدوات الدراسة :**

- الاستبيان :

" الاستبيان هو استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة المكتوبة و المحددة الإجابات و المرتبطة ببعضها و المتسلسلة الموضوع و التي يجيب عليها المبحوث نفسه و بالشكل الذي يفي بمتطلبات الحصول على البيانات و المعلومات الخاصة بمشكلة البحث."[1]

و قد تضمنت الإستبانة خاصة بموضوع بحثي الموسوم ب : " مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم –المرحلة الابتدائية أنموذجًا-" محورين هما : المحور الأول خاص بالبيانات الشّخصيّة متضمن سبعة أسئلة، و المحور الثاني خاص بالبيانات المعرفيّة متضمن ثمانية عشر سؤالا و كانت موجهة للمعلّم و المعلّمة على السواء.

1عبد الغفور إبراهيم أحمد، المدخل إلى طرق البحث العلمي، ص : 82.

- **المبحث الخامس : الأساليب الإحصائية :**

" علم الإحصاء هو مجموعة النظريات و الطرق العلمية التي تبحث في جمع البيانات و عرضها و تحليلها و استخدام النتائج في التنبؤ أو التقرير و اتخاذ القرار. " [1]

يستعمل ذلك كدراسة استشرافية مستقبلية لوضع مخططات و برامج للسنوات المقبلة.

و قد اعتمدت أسلوب التكرار من خلال الإجابات (نعم، لا)، (بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة) ... و هذا لحساب النسبة المئوية و وضعت هذه العملية في جداول خاصة بكل سؤال إلى جانب عدة أسئلة ثم التعليق عليها.

و لحساب النسبة المئوية نستعمل القاعدة الآتية :

$$\text{النسبة المئوية } \% = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

- **المبحث السادس : تحليل الاستبيان :**

أ / - تحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الشّخصيّة :

1أحمد عبد السميع طبيّه، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، ط 1، 2008 م، ص : 13.

1 / - الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	02	% 22,22
أنثى	07	% 77,77
المجموع	09	100

لحساب النسبة المئوية الخاصة بالجنس مثلاً :

100 × 02 ÷ 09 = 22,22 .

100 × 07 ÷ 09 = 77,77 .

يبين الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من معلّمين المرحلة الابتدائية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية هم من الإناث، حيث وصلت نسبتها إلى 77,77 % بينما قدّرت نسبة الذكور ب : 22,22 %، و هذا يوضّح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، و على المعلّمين أن تتجلى فيهم القدرة على الصبر و القدرة على تربيتهم و تعليمهم للمعارف اللغوية و هذه الصفات تتوفر لدى الإناث أكثر من الذكور.

2 / - الخبرة المهنية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	00	00
من 1إلى 5سنوات	00	00
من 6إلى 10سنوات	04	% 44,44
أكثر من 10سنوات	05	% 55,55
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة قدّرت ب : 55,55% ممثلة للخبرة المهنية (أكثر من 10 سنوات)، تليها النسبة 44,44 % و هي نسبة متوسطة مقارنة بالنسبة الأولى في الخبرة المهنية (من 6 إلى 10 سنوات)، في حين انعدمت الخبرة المهنية في الخبرتين

(أقل من سنة) و (من 1 إلى 5 سنوات)، و هذه النتائج متفاوتة فيما بينها قد تؤدي إلى عدم التناسق و التوافق بين المعلّمين في العملية التعليمية.

3 / - الشهادة المتحصل عليها :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير	00	00
ماستر	00	00
ليسانس	08	% 88،88
دكتوراه	00	00
عدم الإجابة	01	% 11،11
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة قدّرت ب : 88،88% و هي للمستوى ليسانس الذي تكرر ثمانية (08) مرات ، في حين انعدمت في الشهادات الأخرى، في حين عدم إجابة معلّم واحد عن السؤال و قدّرت نسبته ب : 11،11 %، و يعود هذا إلى رغبة المعلّمين في التعليم.

4 / - الاختصاص في :

تعددت التخصصات المعلّمين في المرحلة الابتدائية حيث تمثلت في: اللغة العربية، التاريخ و الجغرافيا، الفقه و أصوله (شريعة إسلامية)، علم النفس العيادي، علوم تجارية.

5 / - صفة العمل :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
مرّسم (ة)	09	% 100
متربّص (ة)	00	00
مستخلف (ة)	00	00
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن معلّمي المرحلة الابتدائية كلهم مرسمون و قدّرت نسبتهم 100 %، في حين انعدمت في الصفتين (متربّص و مستخلف).

6 / - اسم الابتدائية :

اسم الابتدائية التي تمت فيها الدراسة الميدانية للاستبيان هي : مدرسة محراز عبد القادر – حجاج – مستغانم.

7 / - ما المستوى الذي تدرسه ؟

تم توزيع الاستبيان على معلّمين المرحلة الابتدائية في الأقسام التالية: قسمين للسنة الأولى، و قسمين للسنة الثانية، و قسمين للسنة الثالثة، و قسمين للسنة الرابعة، و قسم للسنة الخامسة.

ب / - تحليل المحور الثاني الخاص بالبيانات المعرفيّة :

1 / - ما هي اللغة التي توظفها أثناء إلقاء الدرس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة الفصحى	02	% 22,22
اللغة العامية	00	00
كلاهما	07	% 77,77
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن المعلّمين الذين يفضلون استخدام اللغة الفصحى بلغ عددهم اثنين (02) أي بنسبة تقدّر ب : 22،22 % و ذلك سعيا منهم لتعليم المتعلّم اللغة الفصحى و تنمية المهارة اللغوية فيهم و اكتسابها بدقة، في حين انعدمت اللغة العامية في توظيفها في العملية التعليمية، أما بالنسبة للمعلّمين الذين يفضلون استخدام اللغة الفصحى و العامية معا فقد بلغ عددهم سبعة (07) معلمين بنسبة تقدر ب : 77،77%، حيث يعتمدون على اللغة الفصحى في أثناء إلقائهم للدرس، و يستعينون بالعامية من أجل تسهيل الفهم للمتعلّمين و إيصالهم لفكرة معينة.

2 / - تمثل المهارات اللغوية الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة و استعمالها تواصليا ، هل استطعت أن تحقق هذا التواصل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	07	% 77,77
لا	02	% 22,22
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة قدّرت ب : 77,77% للإجابة ب : " نعم " حيث بلغ عددهم سبعة (07) معلّمين؛ و ذلك عندما يكون المتعلّم قادرًا على التواصل بلغة سليمة، و المهارات اللغوية تمكن من فهم المواد الأخرى، و بالاعتماد على الإيحاءات و الإشارات لتوضيح المعنى و هذا يساعد في إثراء رصيد المتعلّم. أما الإجابة ب : " لا " فقدّرت نسبتها ب : 22,22 % حيث بلغ عددهم (02) معلّمين و هي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى؛ و ذلك لقلة خبرات المتعلّمين للغة و علم ممارستها في حياتهم اليومية، و نظرًا لحداثة المتعلّمين.

3 / - ما هي الأسس التّي تراعونها في تعليم المهارة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
المستوىالفكري للتلميذ	06	% 66,66
دافعية التلميذ	02	% 22,22
درجة التحصيل السابق للمهارة	01	% 11,11
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة قدّرت ب : 66,66% للمستوى الفكري للتلميذ، و ذلك لأنها ضرورية لتعليم المهارة و مهمة لتحصيلهم اللغوي للمعارف، أما بالنسبة لدافعية التلميذ فقدّرت ب: 22,22%، و ذلك لاعتبارها الركيزة الأساسية التي يراعونها في تعليم

المهارة اللغوية، أما فيما يخص درجة التحصيل السابق للمهارة فقدّرت بنسبة ضئيلة ب : 11،11 %، لأنها من الأمور الأساسية التي لا بد من التعرّف على خصائص مهاراتها ليتم توصيلها للمتعلّم بأسهل الطرق.

4 / - هل الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة. علل ذلك ؟

• جاءت الإجابة ب : " نعم " عن هذا السؤال كالآتي :

- الاستماع هو أب المهارات اللغوية لأنه المهارة الأولى التي حملت التراث من جيل إلى جيل قبل ظهور الكتابة.

- الاستماع له دور كبير إلاَّ أن دافعية المتعلّم و قابليته للتعلم أثر كبير في تنمية مهاراته اللغوية.

- الاستماع يَخدم المهارات الأخرى لأنه قائم على تحفيز الجانب الذهني.

- هو من أهم مراحل التعليم فهو يثري الرصيد للمتعلّم.

- القراءة السمعية هي من أنواع القراءات التي تثري رصيد المتعلّم خاصة في الطور الأول فهي مهمة و مرحلة أساسية من مراحل التعلم.

• جاءت الإجابة ب : " لا " عن هذا السؤال كالآتي :

- لا، لأن مهارات الاستماع عديدة (مهارات التحدث، القراءة، الكتابة).

- الاستماع لا يكفي لوحده لتنمية المهارات اللغوية، لا بد أن يكون تكامل بينه و بين التحدث و القراءة و الكتابة لتنمية القدرة على فهم و استخدام اللّغة بصورة فعّالة و التواصل بشكل جيد مع الآخرين.

5 / - ما الطرق التي تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلم ؟

• جاءت الإجابة عن هذا السؤال كالآتي :

الطرق التي تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلّم هي : الإثارة، التحفيز، الإصغاء، شد الانتباه، طريقة الإلقاء المناسبة، الإنصات باهتمام، التركيز، استخدام الإيماء و التعبيرات حس حركية، توفير الجو المناسب في القسم، التشويق، التمثيل، استعمال نبرات الصوت المناسبة.

6 / - هل للاستماع أثر في توظيف التلاميذ لمفردات جديدة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	08	% 88،88
لا	01	% 11،11
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ نسبة المعلّمين الذين قدّرت إجابتهم ب: " نعم " بلغت نسبة 88،88 %، أما الإجابة ب : " لا " فكانت بنسبة 11،11 % و كل هذه النسب تدل على الأثر المهم لمهارة الاستماع في توظيف التلميذ لمفردات جديدة. فمهارة الاستماع يكتسب فيها المتعلّم رصيداً لغويا و مفردات جديدة، و تكسب التلاميذ العديد من المفردات تنمي رصيده اللغوي، و يسعى التلميذ دائمًا إلى توظيف مفردات سَمِعَها و فَهِم معناها في التعبير عن أفكاره سواءً شفهيا أو كتابيًا.

7 / - هل هناك علاقة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	% 100
لا	00	00
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن كلّ المعلّمين قد أجمعوا على وجود علاقة متكاملة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى و قدّرت نسبتهم ب: 100 %، و ذلك حسب إجابتهم الآتية:

- الاستماع و علاقته بالمهارات الأخرى هي علاقة مُتداخِلَة تخدم بعضها البعض.

- مهارة الاستماع متكاملة فيما بينها و هي أساسية، فالاستماع يأتي في الدرجة الأولى بالنسبة لبقية المهارات، ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة.

- القراءة السمعية هي مفتاح القراءة الجهرية.

- بالاستماع يساعد التلميذ على إتقان عملية التحدث و على القراءة الإجمالية و يساعده على الإنتاج الكتابي.

- كلَّما زاد انتباه المتعلم و استماعه أثر ذلك إيجابيا على نوعية تحصيله و بالتالي اكتسابه مهارات جديدة.

8 / - ما مدى قدرتك على إسماع غيرك عند إلقاء نص ما ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
بدرجة قليلة	00	00
بدرجة متوسطة	01	% 11،11
بدرجة كبيرة	08	% 88،88
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن معظم المعلّمين لهم القدرة على إسماع غيرهم عند إلقاء نص ما بدرجة كبيرة حيث قدّرت بنسبة 88،88%، و يعود هذا إلى كفاءة المعلّم في الإلقاء الصحيح لمخارج الحروف، و من خلال الممارسة و التدريب عليها و فهمه للنصوص الملقاة عليهم، و استخدام الإيحاءات و الإشارات، أما فيما يخص درجة متوسطة فقدّرت بنسبة 11،11 %، و هذا راجع إلى طريقة الإلقاء و عدم استخدامه للإيحاءات لتوصيل الفكرة، أما فيما يخص درجة قليلة فانعدمت فيها النسبة المئوية عند إلقائه النص المسموع.

9 / - على ماذا تعتمد للتأكد من وصول الفكرة ؟

• جاءت الإجابة عن هذا السؤال كالآتي :

يعتمد المعلمون على التأكد من وصول الفكرة على : الحوار و المناقشة، شد الانتباه، إعادة النص بصيغة المتكلم، تبسيط الأفكار، الشرح، طرح أسئلة الفهم، الانتقال من السّهل إلى الصَعب، إعادة كلمات أو جمل أو مقطع، الفصاحة، الصوت الجوهري، الهدوء، التكرار.

10 / - هل المتعلّم مستمع جيد ، و يفهم ما يستمع إليه ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	% 100
لا	00	00
المجموع	09	100

يتضح من الجدول أن كل المعلّمين قد اتفقوا على أن المتعلّم مستمع جيد و يفهم ما يستمع إليه و قدّرت نسبتهم 100 %، و ذلك من خلال توظيفه ما يكتسب، و من خلال إجاباته المتنوعة، و من خلال إجاباته تتعرّف على مدى فهمه، و حسب درجة تركيز و انتباه المتعلّم، و إذا كان ما يلقى عليه مناسب لمستواه الفكري.

11 / - على أي مهارة لغوية يتم التركيز أثناء حصة الاستماع ؟

• المهارة اللغوية التي يتم التركيز عليها أثناء حصة الاستماع حسب إجابات المعلّمين كالآتي :

- شد الانتباه و مهارة الصوت.

- يتم التركيز أثناء حصة الاستماع على مهارة القراءة.

- إعادة سرد النص و فهم النص المنطوق.

- الاستماع الفعال، الاستماع بشكل صحيح، و فهم القدرة على فهم العلامات و الحركات الجسدية و التعبيرات الوجهية و المعاني الإيمائية.

12 / - هل يميز المتعلّم بين الأصوات المختلفة عند استماعه للنص المسموع ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	08	% 88،88
لا	00	00
عدم الإجابة	01	% 11،11
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة للمعلّمين الذين يرون أن المتعلّم يُميز بين الأصوات المختلفة عند استماعه للنص المسموع تقدّر ب : 88،88 %، و ذلك من خلال إلقاء النّص بشكل واضح مع التركيز على مخارج الأصوات، و إعادة سرد النّص، و من خلال الإجابة عن الأسئلة و التفاعل مع الأصوات المسموعة، في حين انعدمت الإجابة ب : " لا " و عدم إجابة معلّم واحد عن السؤال و قدّرت نسبته ب : 11،11%.

13 / - هل تواجه صعوبة أثناء تدريسك لمهارة الاستماع ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	% 100
لا	00	00
المجموع	09	100

يتضح من الجدول السابق أن كل المعلّمين قد اتفقوا على وجود صعوبة أثناء تدريسهم لمهارة الاستماع و قدّرت نسبتهم 100 %، و ذلك من خلال فرط الحركة عند المتعلّم، تشويش بعض المتعلّمين ممَّا يؤثر سلبًا على الهدوء العامّ، عدم الانتباه، عدم فهم المسموع إذا كان النص غير مناسب لهيئة و فكر المتعلّم، اللامبالاة من طرف المتعلّم، العجز عن إدراك و فهم المسموع و توظيف المطلوب، و إذا كان النص مشوقا، تجد استجابة واسعة، أما إذا كان جافا نجد صعوبة كبيرة في توصيله.

14 / - ما هي الصعوبات التي تواجه المتعلّم في نشاط فهم المنطوق عند استماعه ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
المفردات الغريبة أو الصعبة	02	% 22،22
النص لا يتناسب مع مستوى المتعلّم	06	% 66،66
عدم وجود النص عند المتعلّم	01	% 11،11
ضيق الوقت	00	00
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة للصعوبات التي تواجه المتعلّم في نشاط فهم المنطوق عند استماعه قدرت ب : 66،66 % بالنسبة ل : (النص لا يتناسب مع مستوى المتعلّم)، أما فيما يخصّ المفردات الغريبة أو الصعبة فقدرت نسبتها ب : 22،22 %، أما فيما يخصّ عدم وجود النص عند المتعلّم فقدّرت بنسبة قليلة ب : 11،11 % ، في حين انعدمت في ضيق الوقت لدى المتعلّم.

فهناك صعوبات أخرى تواجه المتعلّم في نشاط فهم المنطوق عند استماعه ذكرها المعلّمون و هي:

- نصوص صعبة لا تتناسب مع مستوى المتعلّمين.
- عنصر التشويق.
- طبيعة المتعلّم الذي يشعر بالملل خاصة في حالة النصوص الجافة.
- طول النص المنطوق.

و يمكن للمعلّمين معالجة هذه الصعوبات التي يتعرض لها المتعلّمون من خلال: توفير جو مناسب للمتعلّم حيث تكون ظروف التعليم

خالية من التشويش، توضيح المفردات الجديدة، تكرار الكلمات و العبارات الصعبة لتسهيل فهمها.

15 / - ما دورك في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الإصغاء الجيد	04	% 44,44
التحفيز على الاستماع	03	% 33,33
الوسائل التعليمية	02	% 22,22
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة للدور الذي يؤديه المعلّم في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق كانت "للإصغاء الجيد " بنسبة قدّرت ب : 44,44 %، و ذلك من خلال الهدوء و الانتظام و هذا ما يؤدي إلى الإصغاء في جو مناسب للتعلم، أما "التحفيز على الاستماع " فقدّرت بنسبة متوسطة ب : 33,33 %، و ذلك من خلال تحفيز المتعلّم على الاستماع و المشاركة في النقاشات و الأنشطة الدراسية، أما "الوسائل التعليمية " فكانت بنسبة قليلة قدّرت ب : 22,22%، و ذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية المناسبة لنشاط فهم المنطوق كالتلفزيون التعليمي مثلاً.

فهناك دور آخر في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق ذكرها المعلّمون و هي:

- أسلوب التشويق مع مراعاة استعمال الإيحاءات.
- الانتباه، التكرار، التمثيل، مسرحة الأحداث.

16 / - برأيك هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارة الاستماع؟ مع التعليل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	% 100
لا	00	00
المجموع	00	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن نشاط فهم المنطوق يساهم في تفعيل مهارة الاستماع، و هذا من خلال إجابة المعلّمين ب : " نعم " بنسبة 100 %، و قد جاءت التعليقات عن هذا السؤال كالآتي :

- يكسب مفردات لغوية كثيرة في وقت قصير.
- يساعد المتعلّم على التركيز و الاستماع الجيّد.
- يدرب المتعلّم على مهارة الاستماع ، و يسلِّمه فنّ الإصغاء.
- لأنه يركز و يشوق لإتمام النص المسموع.

17 / - ما الأهمية أو الفائدة التي يكتسبها المتعلّم من استماعه للعديد من النصوص أو المعلومات الأخرى ؟

- جاءت الإجابة عن هذا السؤال كالآتي :

- التركيز و الانتباه.
- إثراء الرصيد اللغوي و الفكري.
- تحسين الملكة اللغوية.
- التدريب على التلخيص.
- تسجيل رؤوس أقلام و إعادة السرد.
- التواصل مع الآخرين بلغة مفهومة.
- التعبير عن الأفكار بوضوح.

- تطوير قدراتهم اللّغويّة.
- اكتساب مفردات جديدة.
- تعلم فن الاستماع.
- تنمية الحاسة السمعية لديه.

18 / - أي من هذه المهارات لها الدور الفعّال في بداية اكتساب اللغة في المرحلة الابتدائية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
الاستماع	06	% 66،66
التحدث	03	% 33،33
القراءة	00	00
الكتابة	00	00
المجموع	09	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلب المعلّمين ركزوا إجابتهم على مهارة الاستماع، حيث جاءت نسبتهم 66،66 %، و ذلك راجع لاعتبارها أولى المهارات اللغوية في التحصيل و الاكتساب اللغوي، و هي وسيلة للتواصل بين المتعلّم و المعلّم. ثم تأتي بعدها مهارة التحدث بنسبة 33،33 %، ثم تأتي بعدها مهارة القراءة ثم الكتابة، و هذا راجع لتداخلهما و علاقتهما فيما بينهما في المرحلة الابتدائية في مستوى المتعلّمين للمادة التعليمية.

- **استنتاج :**

من خلال دراستي الميدانية أستنتج ما يلي :

1 / - أنَّ اللُّغة العربية لها الدور المهم في إيصال الفكرة و اكتساب المعلومات و المهارات اللغوية عند المتعلّم.

2 / - المعلّم له دور كبير في إكساب المهارات اللغوية للمتعلّم في العملية التعليمية، و على المعلّم أن يكون قدوة لمتعلّميه في حسن الاستماع.

3 / - المهارات اللغوية تمثل الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة، و ذلك عن طريق التدريب عليها، فهي تساعد على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّم و تحسين مستواه اللغوي.

4 / - الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية، لأن الاستماع هو النافذة التي تطل على المهارات الأخرى، و أداة للتواصل اللغوي ما بين البشر، فالاستماع يقوم على تحفيز الجانب الذهني للمتعلّم و يدفعه للانتباه و التركيز، و هو ما يساعده في تنمية حصيلته اللغوية.

5 / - الطرق التي تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلّم التي يجب على المعلّم مراعاتها : تحفيز المتعلّم على الاستماع بانتباه و تركيز، الإصغاء الجيد، توفير الجو المناسب، توفير الوسائل التعليمية المناسبة للعملية التعليمية، و تشجيع المتعلّم على الاستماع للمحتوى المسموع بشكل متكرر.

6 / - الاستماع يؤثر في توظيف المتعلّمين لمفردات جديدة، و ذلك لأنه : يساعد المتعلّم على فهم المفردات الجديدة التي تنمي رصيده اللغوي، و يساعده على تحسين مهاراته في النطق و الاستماع.

7 / - الأسس التي يجب على المعلّم مراعاتها في تعليم المهارة : دافعية المتعلّم لتعلم المهارة اللغوية، المستوى الفكري للمتعلّم، درجة التحصيل السابق للمهارة من خلال الأداءات و المعارف التي يكتسبها المتعلّم.

8 / - للاستماع علاقة بين المهارات اللغوية الأخرى. فالعلاقة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى علاقة متكاملة فيما بينهما، لأن الاستماع يأتي في الدرجة الأولى ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة.

9 / - الاستماع هو أول عنصر في الاتصال اللغوي، و هو يساعد على اكتساب المهارات اللغوية الأخرى.

10 / - قدرة المعلّم على إسماع غيره عند إلقاء نص ما يعتمد على: فهمه للنص بشكل صحيح و واضح، التدريب و الممارسة و اعتماده على الإيحاءات و الإشارات لتوضيح المعنى للمتعلّم.

11 / - يعتمد المعلّم في إيصال الفكرة للمتعلّم على : الحوار و المناقشة، الانتباه، طرح الأسئلة، استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.

12 / - إن المتعلّم مستمع جيد، و يفهم ما يستمع إليه و ذلك عن طريق : توظيفه لما يكتسبه من الخبرات التعليمية، و التركيز و الانتباه للمعلّم لما يلقيه، و التفاعل مع المعلّم.

13 / - المعلّم أثناء حصة الاستماع يتم تركيزه على مهارة : مهارة الفهم و الاستيعاب و التركيز، و تحسين القدرة على الانتباه و التمييز بين الأصوات المختلفة، و تركيزه على مهارة القراءة، و فهمه للنص المنطوق.

14 / - المتعلّم يمكنه التمييز بين الأصوات المختلفة عند استماعه للنص المسموع، لأنه لديه القدرة على التمييز بين الأصوات، و يمكن تحسين مهاراته على الاستماع عن طريق : التدريب على الاستماع الجيد و التركيز على الأصوات المختلفة و التعرف عليها.

15 / - المعلّم أثناء تدريسه لمهارة الاستماع يواجه صعوبات منها : فرط الحركة عند المتعلّم، عدم الانتباه و التركيز، عدم فهم المتعلّم للمسموع، التشويش من طرف المتعلّمين على بعضهم البعض.

16 / - الصعوبات التي تواجه المتعلّم في نشاط فهم المنطوق عند استماعه : صعوبة في التركيز و الانتباه أثناء الاستماع، عدم فهم المفردات، ضيق الوقت، النص غير مناسب لبيئة المتعلّم، طول النص المنطوق.

17 / - يمكن للمعلّم معالجة هذه الصعوبات عن طريق : توفير بيئة مناسبة لعملية الاستماع أثناء العملية التعليمية، تكرار الكلمات و العبارات لتسهيل فهمها، توضيح النطق الصحيح للكلمات.

18 / - للمعلّم دور في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق و ذلك من خلال : الإصغاء الجيد، التحفيز على الاستماع، الوسائل التعليمية، و توفير الجو المناسب للتعلم.

19 / - لنشاط فهم المنطوق مساهمة في تفعيل مهارة الاستماع، لأن بها يكتسب مفردات لغوية جديدة و متنوعة، و يدرب و يحفز المتعلّم على مهارة الاستماع.

20 / - الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق.

21 / - فهم المنطوق يرتبط بمهارة الاستماع ارتباطًا وثيقًا، و بها يفهم المستمع ما يلقى إليه من المفردات اللغوية، و يتم اكتسابها و من ثم فهمه للمعنى اللغوي لها.

22 / - الأهمية التي يكتسبها المتعلّم من استماعه للنصوص : اكتساب مفردات لغوية جديدة ، تحسين القدرة على التواصل ، فهم النطق الصحيح للكلمات ، تنمية رصيده اللغوي.

23 / - الاستماع هو أول المهارات اللغوية التي لها الدور الفعّال في بداية اكتساب اللغة عند المتعلّم في المرحلة الابتدائية.

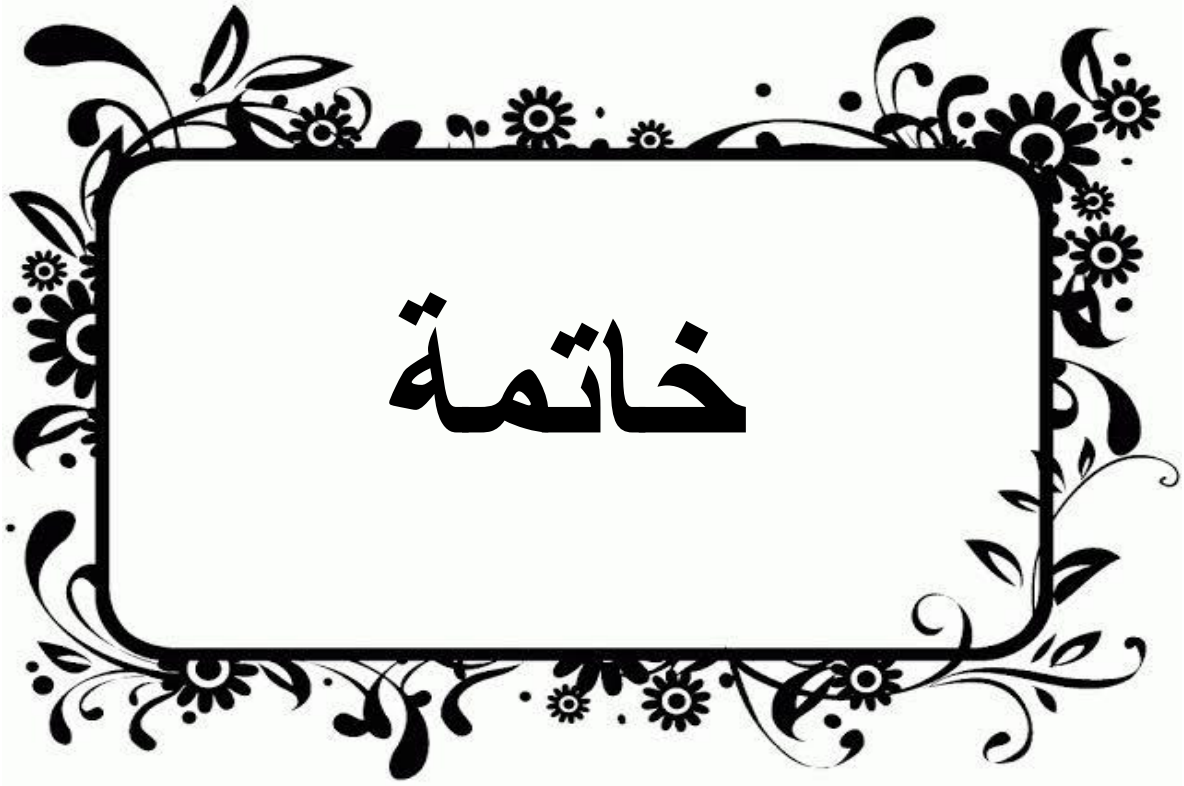
خاتمة

- **خاتمة:**

توصلت من خلال البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

1 / - إن اللغة وسيلة و أداة للتواصل بين المجتمعات.

2 / - تساهم المهارة اللغوية بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية.

3 / - للغة العربية أربع مهارات لغوية أساسية تتمثل في : الاستماع، التّحدث، القراءة، الكتابة؛ و كل هذه المهارات مرتبطة ببعضها ارتباطًا وثيقًا.

4 / - تساعد المهارات اللغوية على إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلّم بأساليب مختلفة و متنوعة.

5 / - إن المعلّم هو العنصر الأساسي في عملية التّعليم لأن المتعلّم في الطّور الأوّل يحتاج إلى إعداد خاص لتعليمه المادة التعليمية.

6 / - مهارة الاستماع عملية يركز فيها المستمع على كلام المتحدث بهدف التعرف على ما يريد إيصاله من معلومات أو مشاعر، و هي مهارة مهمة يجب تنميتها لدى المتعلّم في المرحلة الابتدائية.

7 / - الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، لأنها تكسب المتعلّم القدرة على تعلّم المفردات و الجمل و الأفكار.

8 / - الاستماع أول عنصر في الاتصال اللغوي، حيث تعتبر حاسة السمع هي الحاسة الأولى التي تستعمل لدى الإنسان، و تساعد على تطوير المهارات اللغوية الأخرى.

9 / - تساعد مهارة الاستماع على تحسين الفهم للمعلومات و تطوير قدرتهم اللغوية و التواصلية مع الآخرين.

10 / - كل مستمع جيّد هو متحدث جيّد، و قارئ جيّد.

11 / - للاستماع عدّة عوامل تعين على اكتساب المهارة اللغوية لدى المتعلم، و بالاستماع يتمكن المتعلّم من التفاهم و التفاعل مع البيئة التعليمية من خلال العملية التعليمية.

12 / - تَعدّد الوسائل التعليمية و توفرها أثناء حصة التعليم يساعد على اكتساب مهارة الاستماع لدى المتعلّم.

13 / - نشاط فهم المنطوق يساهم في تفعيل مهارة الاستماع، و الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق.

14 / - لتنمية مهارة الاستماع يجب : التعرف على أغراض المتكلم، معرفة الأفكار الأساسية، معرفة و متابعة التفاصيل، تلخيص ما استمع إليه.

15 / - هناك معوقات تعيق عملية الاستماع نذكر منها : التشتت، و الملل، و عدم التحمّل، و التحايل، و التسرع في البحث عما هو متوقع.

و لتجنب تلك العوائق يجب على المعلّم و المتعلّم الالتزام بجملة من التوصيات منها:

1 / - وجود استعداد للمتعلّم لتعلم مهارة الاستماع.

2 / - يجب على المتعلّم الاهتمام بالمتحدث و الاستماع إليه بانتباه و تركيز.

3 / - يمكن للمتعلّم تحسين مهارته في الاستماع من خلال الاستماع للمحتوى اللغوي بشكل متكرّر، و محاولة فهم المعاني و المفردات اللغوية المستخدمة.

4 / - استعمال المعلّم ألفاظا جديدة لتحفيز المتعلّم على الاستماع بشكل أكبر و جيد.

5 / - تدريب المتعلّم على آداب الاستماع.

6 / - توفير الوسائل التعليمية المناسبة لجذب انتباه المتعلّم على الاستماع للمادة التعليمية، و الاعتماد على الإيحاءات و الإشارات التعبيرية لإثارة دافعية الاستماع الجيد للمتعلّم.

7 / - تهيئة الجو المناسب للعملية التعليمية.

8 / - أن يكون المعلّم قدوة لمتعلّميه، و لا يقاطعهم و يستمع إلى حديثهم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم ، ورش عن نافع.

- **المصادر :**

1 / - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 05.

2 / - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 08.

3 / - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت – لبنان، ط 8، 2005 م.

4 / - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العرّبية، ط 4، 2004 م.

- **المراجع :**

1 / - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط 1، 2017 م.

2 / - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط 1، 2005 م.

3 / - أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، ط 1، 2006 م.

4 / - أحمد عبد السميع طبيّه، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، ط1، 2008 م.

5 / - أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014م.

6 / - أنطوان صياح، تعلُّميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط 1، ج2، 2008 م.

7 / - باسل محمد صوان، مهارات الاتصال و التعلم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م.

8 / - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011 م.

9 / - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 5، 2002 م.

10 / - حسين عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها و تقويم تعلمها) ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د.ط، 2005 م.

11 / - حسين عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 1999 م.

12 / - خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط.

13 / - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2007 م.

14 / - رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007 م.

15 / - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004 م.

16 / - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2016 م.

17 / - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2015م.

18 / - سلاف مشري، مدخل إلى : علوم التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الوادي، الجزائر، د.ط، 2023 م.

19 / - سهيلة كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2003 م.

20 / - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 5، 2009 م.

21 / - عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2014م.

22 / - عبد الغفور إبراهيم أحمد، مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث العلمي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2،2005 م.

23 / - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2005م.

24 / - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2002 م.

25 / - عبد الله عينو، إستراتيجيات التدريس الحديثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2019 م.

26 / - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013 م.

27 / - كريم ناجي، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، د.ط، 2005 م.

28 / - ماجد أيوب القيسي، المناهج و طرائق التدريس، دار امجد للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2018 م.

29 / - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2008 م.

30 / - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2006 م.

31 / - محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، التدريس في اللغة العربيّة، دار المريخ للنشر، الرياض، د.ط، 1984 م.

32 / - محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)،دار اليازوري،عمان، ط 1، 2011 م.

33 / - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط 6، 2014 م.

- **المجلات :**

1 / - حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر، مج 21، ع 01، 2021 م.

2 / - خالد الأنصاري، تدريس مهارة الإستماع للناطقين بغير اللغة العربية، الوعي الصوتي نموذجًا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، جامعة محمد الخامس، المغرب، مج 05، ع 01، 2020 م.

3 / - دلال عودة، آليات تنمية مهارة الاستماع و أهميتها في الاكتساب اللغوي، مجلة مهد اللغات، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، مج 03، ع 03، 2021 م.

4 / - طيب هشام، دور المثلث التّعليمي في التّربيّة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ع 34، 2018 م.

- **المذكرات :**

1 / - شافية شحات، صبرينة لعور، أثر مهارتي الاستماع و القراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة من التعليم الابتدائي – أنموذجًا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020 م، 2021 م.

2 / - نعيمة بخايرية، واقع تدريس مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي – أنموذجًا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017 م – 2018 م.

3 / - هويدف خيرة، تنمية مهارتي الاستماع و القراءة لدى التلاميذ بطيئي التعلم، السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تعليمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022 م، 2023م.

- **الوثائق الرسمية :**

1 / - هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

التخصص : اللسانيات التطبيقية

استمارة استبيان موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي

في إطار إعداد مذّكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب و اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقيّة بعنوان: " مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم – المرحلة الابتدائية أنموذجا – ". أرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة عليكم بكل نزاهة دون ذكر الاسم بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة للتعبير الذي يتوافق مع قناعاتكم الخاصة، كما نحيطكم علما أن هذه المعلومات لن تستخدم خارج نطاق البحث العلمي و لا تستغل إلا لذلك فقط و كل مساعدة منكم نجاح لصاحب المذكرة بشكل خاص و إلى المنظومة التربوية بشكل عام، و إليكم الشكر مسبقا.

❖ **المحور الأول : البيانات الشّخصيّة :**

1 / - الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 / - الخبرة المهنية : أقل من سنة ☐ من 1 إلى 5 سنوات ☐ من 6 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

3 / - الشهادة المتحصل عليها : ماجستير ☐ ماستر ☐ ليسانس ☐ دكتوراه ☐

4 / - الاختصاص في : .....

5 / - صفة العمل : مرّسم (ة) ☐ متربّص (ة) ☐ مستخلف (ة) ☐

6 / - اسم الابتدائية : .....

7 / - ما المستوى الذي تدرسه ؟ .....

❖ **المحور الثاني : البيانات المعرفيّة :**

1 / - ما هي اللغة التي توظفها أثناء إلقاء الدرس ؟

اللغة الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ كلاهما ☐

2 / - تمثل المهارات اللغوية الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة و استعمالها تواصليا، هل استطعت أن تحقق هذا التواصل ؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

3 / - ما هي الأسس التّي تراعونها في تعليم المهارة ؟

المستوى الفكري للتلميذ ☐ دافعية التلميذ ☐ درجة التحصيل السابق للمهارة ☐

4 / - هل الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة. علل ذلك ؟

.....

.....

5 / - ما الطرق التي تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلّم ؟

.....

.....

6 / - هل للاستماع أثر في توظيف التلاميذ لمفردات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

7 / - هل هناك علاقة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

8 / - ما مدى قدرتك على إسماع غيرك عند إلقاء نص ما ؟

بدرجة قليلة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة كبيرة ☐

9 / - على ماذا تعتمد للتأكد من وصول الفكرة ؟

.....

.....

10 / - هل المتعلّم مستمع جيد، و يفهم ما يستمع إليه ؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

11 / - على أي مهارة لغوية يتم التركيز أثناء حصة الاستماع ؟

.....

.....

12 / - هل يميز المتعلّم بين الأصوات المختلفة عند استماعه للنص المسموع؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

13 / - هل تواجه صعوبة أثناء تدريسك لمهارة الاستماع ؟

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

14 / - ما هي الصعوبات التي تواجه المتعلّم في نشاط فهم المنطوق عند استماعه ؟

هل هي وجود بعض المفردات الغريبة أو الصعبة ☐ أو النص لا يتناسب مع مستوى المتعلّم ☐ أو عدم وجود النص عند المتعلّم ☐ أو ضيق الوقت ☐

• صعوبات أخرى أذكرها : .....

.....

15 / - ما دورك في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق؟

الإصغاء الجيد ☐ التحفيز على الاستماع ☐ الوسائل التعليمية ☐

• أخرى أذكرها : .....

.....

16 / - برأيك هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارة الاستماع ؟ مع التعليل .

نعم ☐ لا ☐

• التعليل : .....

.....

17 / - ما الأهمية أو الفائدة التي يكتسبها المتعلّم من استماعه للعديد من النصوص أو المعلومات الأخرى ؟

.....

.....

18 / - أي من هذه المهارات لها الدور الفعّال في بداية اكتساب اللغة في المرحلة الابتدائية ؟

الاستماع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية الأدب والفنون
قسم الدراسات الأدبية واللغوية
الأستاذ المشرف: **د/ مجاهد عبد القادر**

2024/03/22

إلى السيد مدير المؤسسة التربوية

الموضوع: طلب تسهيل مهمة للطالبة

لي الشرف أن أطلب من سيادتكم تسهيل المهمة للطالبة.بوقادوم.مريام أن تلتقي بأساتذة وتلاميذ المؤسسة التي تشرفون عليها، بغية الاستفادة منهم لإتمام مذكرة تخرج مستوى ماستر، لما لها علاقة بالعملية التعليمية وهذا الاحتكاك سيستفيد منه الجميع إن شاء الله .
يرعى كل من رئيس قسم الدراسات الأدبية واللغوية وعميد الكلية هذه المهمة ويكنان لكم كل التقدير.

أرجو منكم سيدي المدير وبقية العاملين في المؤسسة أن تسهلوا هذه المهمة للطالبة ولكم كل الشكر والأجر إن شاء الله

مجاهد عبد القادر
أستاذ محاضر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

الرقم:35 / ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م /2024

إلى السيد (ة):مدير ابتدائية الشهيد محراز عبد القادر
– حجاج - مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): **ابتدائية الشهيد محراز عبد القادر – حجاج - مستغانم** ، بالتعاون مع الطالبة:

- بوقنين سهام المولودة بتاريخ:1998/09/12 بسيدي علي – مستغانم .

المتمدرسة بصف: **السنة الثانية ماستر** تخصص **لسانيات تطبيقية** للسنة الجامعية: **2023- 2024**

وذلك لإعداد مذكرة االماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم:22 /2024/04

مدير مدرسة إبتدائية
معلم قندوز

رئيس القسم

أ.د المكروم سعيد
رئيس قسم
الدراسات اللغوية والأدبية

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

- شكر و عرفان
- إهداء
- مقدمة ..... أ - ه
- **مدخل : تحديد المصطلحات**

المبحث الأول : مفهوم العملية التعليمية و التعلمية..... 15

المبحث الثاني : مفهوم التعليم 16

المبحث الثالث : مفهوم التعلم..... 17

المبحث الرابع : مثلث التعليمية 18

أ / - المتعلّم 19

ب / - المعلّم 20

ج / - المادة التعليمية 21

د / - العلاقة بينهم 22

المبحث الخامس : مفهوم المهارة اللغوية..... 24

1 / - مفهوم المهارة 24

أ / - لغة 24

ب / - اصطلاحًا 25

2 / - مفهوم اللغة 26

3 / - مفهوم المهارة اللغوية 27

المبحث السادس : مهارات اللغة 27

•**الفصل الأول : السماع و ما يتصل به من المهارات**

المبحث الأول : مفهوم مهارة الاستماع 33

أ / - لغة 34

ب / - اصطلاحاً 35

المبحث الثاني : أنواع الاستماع 37

المبحث الثالث : أنواع السماع و الفرق بينهم 38

المبحث الرابع : مهارات الاستماع 43

المبحث الخامس : علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى..... 45

المبحث السادس : وظائف الاستماع 50

المبحث السابع : أهمية الاستماع 51

المبحث الثامن : أهداف الاستماع 53

• **الفصل الثاني : تنمية الاستماع عند التلميذ**

المبحث الأول : طرق تنمية مهارة الاستماع 57

المبحث الثاني : تدريب على كسب مهارة الاستماع 61

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع 65

المبحث الرابع : شروط الاستماع 68

المبحث الخامس : آداب الاستماع 70

المبحث السادس : صفات المستمع الجيد 72

المبحث السابع : طرائق تدريس الاستماع 74

أ / - عناصر تدريس الاستماع 74

ب / - أساسيات التدريس الفعال باعتماد الاستماع 74

ج / - طريقة تدريس الاستماع 74

د / - توجيهات هامة في تدريس الاستماع 78

المبحث الثامن : معوقات الاستماع 79

- **الفصل الثالث : الجانب التطبيقى (الدراسة الميدانية)**

المبحث الأول : منهج الدراسة 85

المبحث الثاني : عينة الدراسة 85

المبحث الثالث : مجالات الدراسة 85

المبحث الرابع : أدوات الدراسة 86

المبحث الخامس : الأساليب الإحصائية 87

المبحث السادس : تحليل الاستبيان 87

- خاتمة 105
- قائمة المصادر و المراجع 109
- الملاحق 115
- فهرس الموضوعات 123
- الملخص 127

ملخص

ملخص :

تهدف الدراسة المعنونة ب : " مهارة الاستماع و طرق تنميتها عند المتعلم – المرحلة الابتدائية أنموذجًا – " إلى الوقوف على طرق تدريس مهارة الاستماع و دورها في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم، و لمعرفة واقع تدريسها و لمعرفة العوامل المؤثرة في تعليمها، و للوقوف على المعوقات و المشاكل التي تعرقل عملية الاستماع.

فمهارة الاستماع هي عملية يركز فيها المستمع على كلام المتحدث بهدف التعرف على المعلومات أو المشاعر التي يريد إيصالها. و تعتبر مهارة الاستماع مهارة أساسية و مهمة بين المهارات اللغوية الأخرى التحدّث و القراءة و الكتابة. فالاستماع عملية من عمليات التواصل و الاتصال اللغوي بين البشر و عن طريقه يتم الكلام أو الإشارة أو اللغة الجسدية للكلمات، و تساعد على تحسين الفهم و التواصل و التفاعل مع الآخرين، و تؤدي إلى توسيع الثروة اللغوية للمتعلم لما يسمعه من مفردات لغوية متنوعة.

و قد اقتضت هذه الدراسة تقسيم الموضوع إلى : مقدمة و مدخل و فصلين نظريين و فصل تطبيقي و خاتمة، متبعتا المنهج الوصفي التّحليلي، و استعملت الاستبيان كأداة للبحث في الدراسة الميدانية.

• **الكلمات المفتاحية :**

العملية التعليمية – التعليم - التعلم – المعلم – المتعلم – المادة التعليمية – مثلث التعليمية - المهارة – المهارات اللغوية - مهارة الاستماع – المرحلة الابتدائية.

• **Summary :**

The study entiled : " The listening skill and methods for developing it among the learner – the primary stage as model " aims to identify the methods of teaching the listening skill and its role in

developing the learner's linguistic vocabulary, to know the reality of teaching it, to know the factors influencing its teaching , and identify the obstacles and problems that hinder the listening process.

Listening skill is a process in which the listener focuses on the speaker's words with the aim of identifying the information or feelings he wants to convey. The listening skill is considered a basic and important skill among the other linguistic skills of speaking, reading and writing. Listening is a process of communication between humans through which words are spoken, gestured, or in physical language. It help improve understanding, communication, and interaction with others, and leads to expanding the learner's linguistic wealth for the diverse linguistic vocabulary he hears.

This study required diving the topic into : an introduction, entrance, two theoretical chapters, an applied chapter, and a conclusion, following the descriptive and analytical approach, and used the questionnaire as a research tool in the field study.

• **Key words** :

Educational process – education - learning – the teacher – learner – educational material – educational triangle – skill- listening skill – primary stage.